جامعة سوهاج
كلية التربية
المجلة التربوية

متطلبات دعم الأسرة السعودية في مواجهة تحديات العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية

إعداد

د/ أماني محمد بن محمد قليوبي
أستاذ الأصول الإسلامية للتربية المشارك
كلية التربية – جامعة أم القرى
المملكة العربية السعودية

تاريخ استلام البحث : ١٤ مارس ٢٠٢٣م – تاريخ قبول النشر: ٤ أبريل ٢٠٢٣م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2023.

المستخلص

هدف البحث إلى الكشف عن متطلبات دعم الأسرة السعودية في مواجهة تحديات العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، واعتمد البحث على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، والتي تم تطبيقها على عينة بلغت (٢٢٠) من أعضاء هيئة التدريس، موزعين وفق متغيرات الجنس (ذكور/ إناث)، والتخصص (تربوي/ شرعي)، والدرجة العلمية (أستاذ/ أستاذ مشارك/ أستاذ مساعد)، وأشارت النتائج إلى أن استجابة أفراد عينة البحث على المتطلبات (المعرفية/ الوجدانية/ المهارية) من منظور التربية الإسلامية لدعم الأسرة السعودية في مواجهة تحديات العصر الرقمي جاءت مرتفعة، كما أشارت النتائج لعدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة البحث تعزى لمتغير النوع، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً في استجاباتهم تعزى لمتغير التخصص لصالح التربوي، ولمتغير الدرجة العلمية لصالح درجة أستاذ.

الكلمات المفتاحية: متطلبات دعم – الأسرة السعودية – العصر الرقمي – تحديات.

Requirements for Supporting Saudi Families in Facing the Challenges of the Digital Age from the Islamic Education Perspective

Dr.Amani Mohammed Mohammed Qalyobi
Associate professor of Foundations of Eslamic Education
Faculty of Education -Umm Al Qura University

Abstract Abstract

The aim of the research is to reveal the requirements for supporting Saudi families in facing the challenges of the digital age from the Islamic education perspective. The descriptive methodology was used to achieve this aim. The research relied on a questionnaire as a tool for data collection, which was applied to a sample of (220) faculty members, distributed according to gender (male/female), specialization (educational/religious), and academic degree (professor/ assistant professor/ associate professor). The results indicated that the agreement of the research sample members on the (cognitive, emotional, and skill) requirements was high. Moreover, the results revealed no statistically significant differences in the responses of the research sample members due to the gender variable, while statistically significant differences were found in their responses due to the specialization variable in favor of the educational specialization, and due to the academic degree variable in favor of the professorial degree.

Keywords: support requirements, Saudi family, Digital Age, Challenges.

المقدمة

شكَّل الانفتاح والاتصال بين الثقافات العالمية تهديداً للهوية الثقافية لكثير من المجتمعات؛ من خلال تبني الشباب قيماً اختلفت عن قيم ذويهم، مما تسبب في ضياع الكثير من القيم الاجتماعية لهذه المجتمعات وتلاشيها نسبياً، ودخول قيم ومفاهيم جديدة لا يتناسب بعضها مع واقع ثقافة المجتمعات العربية والإسلامية.

وقد شكلت إحداثيات العصر الحالي الذي يوسم بأنه العصر الرقمي وعصر الثورة الصناعية الرابعة قفزة حضارية وثّابة في إنتاج المعرفة، ومشاركتها من خلال أدوات وبرامج رقمية، وتطبيقات ذكية مثل: الحوسبة السحابية **Cloud computing**، وإنترنت الأشياء **internet of things** والذكاء الاصطناعي**Artificial intelligence**، التي أتاحت الاستفادة من المعلومات والبيانات، وتجاوزت حواجز الزمان والمكان في التعامل بين المنظمات والأفراد، ومن ثمّ تسابقت المنظمات والهيئات على اختلاف مجالاتها لاستكشاف فرص هذا التحول واغتنامها بهدف تحقيق مزايا تنافسية (**Sima et al,2020,17**).

كما يتميز العصر الرقمي بتعدد متغيراته وتسارعها في العالم ككل بسبب التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصالات، وسهولة استخدامها من قبل الأفراد مهما كانت أعمارهم أو ثقافتهم أو مستواهم العلمي والأكاديمي، فكل فرد يستطيع الوصول إلى صفحات المواقع الرقمية الإلكترونية بسهولة ويسر، وأن يستعملها لساعات طويلة في اليوم، الأمر الذي يشير إلى اتساع نطاق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم، حيث يستخدمها كافة أفراد المجتمع بفئاتهم العمرية المختلفة، وكذلك كافة طبقات المجتمع سواء أصحاب الدخل المرتفع أم أصحاب الدخل المحدود (**Joan, 2012**).

وفي ضوء التحولات التقنية الكبيرة تأثرت مجالات التعليم كغيرها من المجالات الأخرى بالتطورات التكنولوجية في ظل المزايا التي يوفرها هذا التطور، وما نتج عنه من تقنيات ومستحدثات تكنولوجية ساهمت في توفير بيئة تعليمية فعالة من خلال توظيف هذه الأدوات لخدمة العملية التعليمية (مصطفى، ٢٠٢٢، ١٥٢). ونظراً لأهمية امتلاك الكفاءة الرقمية المتطلبة للعصر التكنولوجي، فقد سعت المؤسسات التعليمية في معظم الدول إلى الاستفادة من التقنيات الحديثة التي أحدثتها الثورة التكنولوجية في تطوير التعليم وتأهيل المعلم والمتعلم للتعامل معها.

وكما أن للعصر الرقمي مميزات وإيجابيات فإن له العديد من السلبيات والتحديات، وهذه التحديات انعكست بشكل مباشر على المؤسسات التربوية، وإذا كان الأمر كذلك فإن الأسرة تأتي في مقدمة هذه المؤسسات تأثراً؛ لأنها تعتبر الوحدة الاجتماعية الأساسية في المجتمع والتي يتوقف عليها دوام الوجود الاجتماعي، كما تُعد من أهم المؤسسات التربوية في التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي للنشء، واكسابهم لثقافة المجتمع من قيم وأعراف ومعايير اجتماعية(علي، ٢٠١٧، ٤١).

وقد أشارت دراسة (ربيع، ٢٠١٦) إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كأحد منتجات العصر الرقمي قد أثرت سلباً على العلاقات الأسرية، فأصبحت هذه العلاقات تواجه فتوراً كبيراً بسبب التوجه والاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي وتفضيلها على اللقاءات والتفاعلات الاجتماعية بين أفراد الأسرة. الأمر الذي قد يتسبب في اضطراب الحياة الأسرية، والقصور في واجبات كلا الزوجين، واستياء وإثارة أفراد الأسرة، بالإضافة إلى ما قد توفره مواقع التواصل الاجتماعي من فرصة لإقامة علاقات عاطفية خارج إطار الحياة الزوجية، وما يتبعه ذلك من ظهور الفتور العاطفي بين الزوجين؛ والتي يمكن أن تتطور هذه السلبيات لتصل لدرجة الخيانة الزوجية أو الطلاق.

كما بينت نتائج دراسة (علي، ٢٠١٧) أن ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي جاءت بدرجة ضعيفة، وأن الأسرة في حاجة لمزيد من التدريب والتأهيل والتنمية لمعارف ومهارات العصر الرقمي.

والمملكة العربية السعودية ليست بمعزل عن انعكاسات العصر الرقمي وتحدياته ، بل إن الوضع فيها أشد خطورة نظراً لخصوصية المجتمع السعودي الثقافية والدينية، وإذا ما اعتبرنا زيادة نسبة المستخدمين لشبكات الانترنت فيها، وفقاً للتقرير الرقمي ٢٠٢٢، فقد بلغ عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المملكة (٢٩,٣٠) مليون، وبالنسبة للشباب فإن (٩٨,٤٣%) من الشباب السعودي يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٣)، وأن نسبة مستخدمي خدمة الإنترنت نحو ٩٣% من السكان بالمملكة، وبلغ متوسط وقت استخدام الإنترنت يومياً نحو ٧ ساعات و٤٦ دقيقة للفرد وفق آخر تقرير للهيئة (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية، ٢٠٢٠م)، مما يستوجب ضرورة التصدي للمخاطر المتوقعة من الاستخدام المفرط لهذه الشبكات، بهدف تقليصها

وتقليل آثارها السلبية، والتوجيه الإيجابي في استخدامها للاستفادة منها.

ويعد الالتزام بالقيم والأخلاقيات الإسلامية أكثر أهمية في العصر الحالي من أي وقت مضى؛ نظراً لما يمر به هذا العصر من تطورات ألقت بظلالها على المجتمعات الإسلامية، وأوجدت مجموعة من التحديات التي أثرت في القيم والأخلاق بشكل عام، لاسيما مع تنامي موجات العولمة وما رافقها من تطورات هائلة في مجال المعلوماتية والرقمنة، وما أحدثه ذلك من تأثير في النسيج الاجتماعي والثقافي للمجتمع بشكل عام والنسق القيمي بشكل خاص، ومن فجوات في البناء الأسري (الحازمي، ٢٠٢١، ٢٣٣-٢٣٤).

وتزداد أهمية التربية وفق المنهج الإسلامي القويم في العصر الحالي المليء بالتيارات الفكرية المتعددة، والمؤثرات الثقافية المختلفة الناتجة عن التغير السريع، وتوظيف التطور المعرفي، والتكنولوجي في شتى مجالات الحياة، الأمر الذي يؤثر في معتقدات أفراد المجتمع، ويغير من سلوكهم بما يحمله من مضامين قد تكون منافية للعقيدة والأخلاق، والقيم، والمبادئ، والعادات والتقاليد الإسلامية، ويترتب على ذلك ضرورة تكثيف الجهود من أجل تنشئة الإنسان المؤمن بربه، المتمسك بدينه، المستقيم في سلوكه وأخلاقه، المستقل في تفكيره، والواثق بنفسه (البيضي، ٢٠٠٦، ٦).

وفي ظل تعدد المتغيرات والمستجدات المترتبة على العصر الرقمي وما تمثله من تحديات على مختلف المؤسسات وفي مقدمتها الأسرة لتأثرها بشكل مباشر بهذه المتغيرات وتعرضها للعديد من التحديات المترتبة عليها، أصبح من الأهمية تحديد أبرز المتطلبات اللازمة لدعم الأسرة من أجل تعزيز قدرتها على مواجهة هذه التحديات، سواء كانت هذه المتطلبات معرفية أو وجدانية أو مهارية، ومن هنا تأتي أهمية البحث الحالي لتحديد هذه المتطلبات.

مشكلة البحث

يتوقف تماسك المجتمع وتآلفه وقدرته على تحقيق التنمية والتطور، وقدرته على مواجهة المخاطر والتحديات التي تواجهه، على مدى انتماء أبنائه إليه؛ إذ يسهم ذلك الانتماء في الحفاظ على قوة المجتمع وتماسكه، بينما يؤثر ضعفه تأثيراً سلبياً في الواقع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والأمني للمجتمع داخلياً وخارجياً.

وتتعرض الأسرة في العصر الحالي للعديد من التحديات، والتغيرات التي طرأت على

نسقها الأسري، وتماسكها جراء ما يحدث من تغيرات فيها، أو محيطة بها نتيجة التحولات المعاصرة في مجالات عدة اجتماعية، واقتصادية، ونفسية؛ ونتيجة لهذه التغيرات تُصاب الأسر غالباً بالتصدعات التي تعصف بها، وتسهم في تفككها (الغامدي، ٢٠١٦، ٦٢٥).

وتعد ثورة الاتصالات في العصر الرقمي على رأس التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة، وتؤثر في كيانها وتهدد استقرار وتوازن المجتمع، ويصعب تجنب آثارها المباشرة على الأسرة؛ حيث تشكل مجموعة من التهديدات والمخاطر المتجددة والمستمرة التي تعوق الأسرة عن أداء أدوارها الأساسية، وبالأخص فيما يتعلق برعايتها لأفرادها وتنشئة الأبناء ونقل القيم والخبرات والنماذج الاجتماعية من جيل لآخر(الحازمي، ٢٠٢١، ٢٣٥).

وبينت دراسة (Daba.2018) وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الاستخدام السلبي للتكنولوجيا والخلافات الزوجية، كما كشفت دراسة (Gull,Et Al,2019) بُعدًا اجتماعياً للخلافات الزوجية والتفكك الأسري يتمثل في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأبناء.

ويعد التفكك الأسري من المشكلات الاجتماعية التي ظهرت بوضوح في الآونة الأخيرة في المجتمع، وفي الحقيقة فإن فهم مشكلة التفكك الأسري والوقوف على أسبابه بغية مواجهته والتصدي له لا يتم إلا من خلال فهم المتغيرات التي يعيشها المجتمع في ظل التطورات الكبيرة في البيئة الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت (الجويان، ٢٠٢٠).

ويظهر جلياً للناظر إلى حال المجتمع حجم المشكلات التي تهز كيانه وتهدد استقراره ووحدته، فمع دخول العديد من المحدثات وتعدد الأزمات الاجتماعية والأسرية ومع التغير في الكيان الأسري الذي أحدثته وسائل الإعلام عموماً والوسائل التكنولوجية الحديثة في التواصل خصوصاً أصبحت الأسرة أكثر عرضة للمشكلات، لا سيما مع ارتفاع نسب قضايا الخلافات والنزاعات المنظورة في المحاكم بين الأزواج (الشلبي وحمدان وشراب، ٢٠١٩).

وأشارت دراسة (زروال، وجازولي، ٢٠١٩) إلى أن استخدام التكنولوجيا الرقمية لها مخاطر متعددة، منها ما يتعلق بالمحتوى كالمحتوى الذي يحث على الإباحية، ويدعو إلى العنف، والانحلال، ومنها ما يتعلق بالاتصال، كالاتصال بمنظمات وأفراد مجهولة الهوية بهدف إقناعهم بأفكار وبأيديولوجيات خاطئة معادية للدين والمجتمع والقيم الإنسانية،

ومخاطر متعلقة بالسلوك، مثل نشر محتويات نابية وغير أخلاقية، وبث الشائعات المغرضة، ومنها ما يتعلق بالنفس، مثل الاغتراب، وضعف التكيف الاجتماعي، وإدمان الإنترنت، وعدم السيطرة على النفس.

كما أثبتت دراسة (لولي، ٢٠١٧، ٧١) انتشار ظاهرة الغش الإلكتروني والقرصنة والعزلة الاجتماعية وغيرها من السلبيات التي تلاحق الشباب في ممارستهم اليومية للوسائل الرقمية، فضلا عن دراسة الزبون وآخرين (٢٠١٧، ٣٣١) التي أكدت وجود تأثير كبير لشبكات التواصل الاجتماعي الرقمية على المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون الجامعية.

كما أوضحت دراسة Park, et al., (2021) أنه بالرغم من زيادة عدد الاكتشافات العلمية الجديدة والاختراعات التكنولوجية بشكل كبير خلال القرن الماضي، فإن هناك مخاوف من حدوث اضطراب في استخدام المعرفة لدى الأفراد.

وفي هذا السياق توصلت دراسة (بابكر، ٢٠١٦) إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي كأحد منتجات العصر الرقمي أدت إلى انهيار الضوابط الاجتماعية، وتقليص العلاقات الوالدية بين الأبناء. وهذا ما أكدت عليه دراسة (الحازمي،٢٠٢١) بأن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في إحداث هزات وتغيرات في مناحي عديدة من الحياة المعاصرة، كما فرضت العديد من التحديات سواء ما تعلق بالجانب الفكري، أو الاقتصادي، أو الاجتماعي، وأفرزت معطيات جديدة انعكست على حياة الأفراد والمجتمعات، مما أثر في المثل والقيم وأنماط الحياة، فاخترقت النسيج المجتمعي والأسري على الخصوص.

ومن ثم يتطلب التطور الحادث في الثورة الرقمية، والتقدم الهائل في التقنية تحديد أبرز المتطلبات اللازمة لمواجهة ما يترتب على هذه الثورة الرقمية من تحديات، وآليات التعامل معها، والتركيز على عملية التربية الرقمية، فقبل استخدام التكنولوجيات والرقميات، ينبغي استيعاب قيمها ومبادئها من حيث التعامل الأمثل لها، فعندما تغيب التربية والقيم عن المجتمع الرقمي لا شك أن العشوائية والتجاوزات والتدخلات السيئة هي التي ستسود؛ مما يجعل الفرد يتأثر بالسلب تجاه الأعمال اليومية والاجتماعية والعملية في حياته (الملاح، ٢٠١٦).

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في الحاجة لتحديد أبرز المتطلبات التربوية التي تعزز من قدرة الأسرة على مواجهة تحدياتها في العصر الرقمي، مع مراعاة

الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لهذه المتطلبات، وهذا ما يستهدفه البحث الحالي من خلال محاولته الإجابة عن الأسئلة الآتية.

أسئلة البحث

سعى البحث للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما متطلبات دعم الأسرة السعودية في مواجهة تحديات العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية؟ وتفرعت عنه الأسئلة التالية:

١. ما أبرز المتطلبات المعرفية من منظور التربية الإسلامية لدعم الأسرة السعودية في مواجهة تحديات العصر الرقمي؟
٢. ما أبرز المتطلبات الوجدانية من منظور التربية لدعم الأسرة السعودية في مواجهة تحديات العصر الرقمي؟
٣. ما أبرز المتطلبات السلوكية من منظور التربية الإسلامية لدعم الأسرة السعودية في مواجهة تحديات العصر الرقمي؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة البحث حول متطلبات دعم الأسرة السعودية في مواجهة تحديات العصر من منظور التربية الإسلامية تبعاً للمتغيرات: الجنس (ذكور/ إناث)، والتخصص (تربوي/ شرعي)، والدرجة العلمية (أستاذ/ أستاذ مشارك/ أستاذ مساعد)؟

أهداف البحث

هدف البحث بشكل رئيس التعرف على أبرز متطلبات دعم الأسرة السعودية في مواجهة تحديات العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية، وذلك من خلال ما يلي:

١. الكشف عن أبرز تحديات العصر الرقمي على الأسرة السعودية.
٢. تحديد أبرز المتطلبات (المعرفية، والوجدانية، والسلوكية) من منظور التربية الإسلامية لدعم الأسرة السعودية في مواجهة تحديات العصر الرقمي.
٣. الكشف عن تأثير متغيرات النوع (ذكور/ إناث) والتخصص (تربوي/ شرعي) والدرجة العلمية (أستاذ/ أستاذ مشارك/ أستاذ مساعد) من وجهة نظر عينة البحث حول

المتطلبات (المعرفية والوجدانية والسلوكية) لدعم الأسرة السعودية في مواجهة تحديات العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية.

وذلك من خلال عدة خطوات تمثلت فيما يلي:

a. استقراء الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.
b. كتابة الإطار النظري للبحث.
c. تحديد مجتمع البحث وعينته.
d. بناء أداة البحث والتحقق من صدقها وثباتها.
e. جمع البيانات التي تصف وتحدد المتطلبات التربوية اللازمة لدعم الأسرة في مواجهة تحديات العصر الرقمي وذلك بتطبيق الأداة على العينة.
f. ترتيب وتبويب ما تم جمع من بيانات وتحليله للوصول إلى النتائج النهائية للبحث.

أهمية البحث

تنطلق أهمية البحث من عدة اعتبارات أبرزها ما يلي:

٢. تزايد التحديات المترتبة على العصر الرقمي بوجه عام والتي تواجه الأسرة بوجه خاص.
٣. أهمية الأسرة باعتبارها النواة الأولى في بناء المجتمع ومن الأهمية تنمية قدرتها للتعامل الإيجابي مع التحديات التي تواجهها ومنها التحديات المترتبة على العصر الرقمي.
٤. يمثل البحث الحالي إسهاماً مباشراً من الإسهامات التي يمكن أن تقدمها التربية الإسلامية في دراسة قضايا الواقع ومشكلاته.
٥. تأمل الباحثة إفادة الأسرة بما يحدده البحث من متطلبات تسهم في مواجهتها لما تتعرض له من تحديات في العصر الرقمي.
٦. كما تأمل الباحثة أن تعد نتائجه بمثابة توجيه لنظر القائمين على المؤسسات التربوية والمؤسسات المسئولة عن التوجيه والإرشاد الأسري خاصة بما يقدمه من متطلبات يتم تضمينها في برامج التوجيه والإرشاد الأسري، لتعزيز قدرة الأسرة على مواجهة تحدياتها في العصر الرقمي.

حدود البحث

اقتصر البحث على الحدود التالية:

١. الحدود الموضوعية: المتطلبات (المعرفية/ الوجدانية/ السلوكية) التي تمكن الأسرة السعودية من مواجهة التحديات المترتبة على العصر الرقمي، من منظور التربية الإسلامية.

٢. الحدود المكانية والبشرية: تم تطبيق أداة البحث على عينة من أعضاء هيئة التدريس في الكليات التربوية والشرعية بالجامعات السعودية.

٣. الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة البحث في الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٤٤هـ.

مصطلحات البحث

١/المتطلبات: يعرفها غازي (٢٠٢١) بأنها: الاحتياجات اللازمة لإنجاز عمل ما، والقيام به وفق معايير محددة مسبقاً.

وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة المعارف والاتجاهات الوجدانية والسلوكيات المهارية المنبثقة من الرؤية التربوية الإسلامية، والتي من المهم أن تمتلكها الأسرة السعودية وتمارسها من أجل تعزيز قدرتها على مواجهة التحديات المترتبة على العصر الرقمي.

٢/ التحديات: تعرف التحديات على أنها صورة من التهديد الوشيك الحدوث الذي قد يتعرض له الأفراد في المجتمع (الحايس، ٢٠١٥).

وتُعرف إجرائياً بأنها جميع صور التهديد الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الذي تتعرض له الأسرة نتيجة العصر الرقمي ومنتجاته.

٣/ العصر الرقمي: يعرفه سالم (٢٠١٢) بأنه: عصر يدل على سيطرة الوسائل الرقمية الحديثة على غيرها في مجال الاتصال، ومعالجة وتبادل المعلومات، ويتسم بالسرعة، والدقة، وتقريب المسافات والأماكن.

ويُعرف إجرائياً بأنه العصر الذي يسود فيه استخدام التكنولوجيا بصورها المختلفة في أغلب مناشط الحياة، وتسيطر فيه النزعة التقنية على مختلف الأفراد والفئات داخل المجتمع، سواء أكان إنتاجاً أم استخداماً أم توظيفاً في المجالات الحياتية المختلفة. هذا تعريف إجرائي واسع جدا ولا يتصل بالبحث لو يتم الاقتصار على ما يرتبط بالبحث فقط.

ويمكن تعريف متطلبات دعم الأسرة السعودية في مواجهة تحديات العصر الرقمي، بأنها مجموعة الاحتياجات المعرفية والاتجاهات الوجدانية والمهارات السلوكية المنبثقة من المنهجية التربوية الإسلامية، والمتطلب توافرها لدى أفراد الأسرة السعودية من زوج وزوجة وأبناء، بما يمكنهم من القدرة على مواجهة تحديات عصر السيطرة الرقمية التي يمكن أن يكون من ضمن مستهدفاتها التأثير سلبياً على الأسرة وزعزعة كيانها.

الدراسات السابقة

١. دراسة الحازمي (٢٠٢١): هدفت لتناول دور الأسرة في التوظيف الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي من منظور التربية الإسلامية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد أشارت النتائج إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي قد ساهمت في إحداث هزات وتغيرات في مناحي عديدة من الحياة المعاصرة، كما فرضت العديد من التحديات، وأفرزت معطيات جديدة انعكست على الأفراد والمجتمعات مادياً وفكرياً وخلقياً، مما أثر في المثل والقيم والمعايير وأنماط الحياة وطرائقها. كما أكدت النتائج على أن الأساليب التربوية التي تستخدمها الأسرة للقيام بدورها التربوي مع الأبناء يمكن أن تساهم بالحد من التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي بصفة خاصة.

٢. دراسة الجويان (٢٠٢٠): هدفت التعرف على الآثار السلبية المترتبة على انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتفكك الأسري في الأسرة الكويتية من وجهة نظر الأسر بدولة الكويت، والتعرف على مظاهر التفكك الأسري الأكثر انتشاراً لدى الأسرة الكويتية والمرتبطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي لجمع البيانات، واستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأشتمل مجتمع الدراسة على الأسر الكويتية في محافظات دولة الكويت، والبالغ عددها الإجمالي نحو (١٩٠٧٣٠) أسرة، وتكونت عينة الدراسة من (١٨١٧) أسرة، سحبت بأسلوب العينة العشوائية العنقودية، وأظهرت نتائج الدراسة أن المستوى العام للعوامل المؤثرة لمواقع التواصل الاجتماعي على التفكك الأسري في المجتمع الكويتي جاءت مرتفعة، وبينت أن المستوى العام للآثار السلبية المترتبة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة الكويتية جاءت مرتفعة، وأن المستوى العام لمظاهر التفكك الأسري المرتبطة باستخدامات وسائل التواصل الاجتماعي قد جاءت مرتفعة، وأن من أبرز

مظاهر التفكك الأسري المرتبطة باستخدامات وسائل التواصل الاجتماعي في الأسرة الكويتية تمثلت في عدم اهتمام الأسرة بالقضايا والمشاكل الداخلية التي تخص أفرادها، وبروز مظاهر الأنانية وعدم اهتمام الزوجين بقضاء أوقات مشتركة خارج المنزل وعدم التزام أفراد الأسرة بأداء الواجبات الدينية والشرعية.

٣. دراسة البلهان والشمري (٢٠١٩): هدفت الكشف عن المخاطر النفسية لمواقع التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في الأسرة في دولة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبانة كأداة للحصول على البيانات الميدانية، وتم اختيار عينة من الأسر بطريقة عشوائية عنقودية من مختلف محافظات الكويت بلغت (١٠٩٧) أسرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المخاطر النفسية من استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي قد جاءت مرتفعة، ومن هذه المخاطر الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، وتعرض الأبناء للمشاكل الصحية والنفسية، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الأسر نحو المخاطر النفسية المترتبة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال تعزى لمتغيرات الجنس ولصالح الذكور، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية (١٢ سنة).

٤. دراسة التيمة (٢٠١٩): هدفت إلى التعرف على دور وسائل ومواقع التواصل الاجتماعي في حدوث الخلافات الأسرية في المجتمع الأردني، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق أداة الاستبيان على عينة بلغ عددها (١٥٠) طالباً وطالبة من الدراسات العليا في جامعة مؤتة، وتوصلت الدراسة إلى أن لمواقع التواصل الاجتماعي الدور الكبير في حدوث الخلافات الأسرية والتفكك الأسري، وأوضحت النتائج أن أكثر مظاهر التفكك الأسري شيوعاً في المجتمع الأردني هو الطلاق.

٥. دراسة مصطاف ونوشي (٢٠١٩): هدفت إلى الكشف عن استخدامات وسائل الإعلام الرقمي وتأثيرها على بناء المنظومة القيمية للمجتمع العراقي؛ ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، ويتمثل مجتمع البحث بمستخدمي وسائل الإعلام الرقمية وبمختلف أعمارهم وعلى اختلاف تخصصاتهم العلمية والوظيفية والمهنية، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة المتاحة وبلغ حجم العينة النهائية (٣٠٠) مفردة، وتوصلت الدراسة لعددٍ من النتائج منها: أهم التأثيرات الإيجابية لاستخدام وسائل

الإعلام الرقمية أنها ساعدت في البحث عن معلومات علمية جديدة، والاطلاع على أخبار الوطن والانفتاح على الثقافات الأخرى، أما أهم التأثيرات السلبية في المنظومة القيمية للمجتمع تمثلت في هدر الوقت، وزيادة الخلافات بين الأشخاص في الآراء وتعلم مهارات وكلمات دخيلة على المجتمع، فضلاً عن التشجيع على إقامة علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، وبالتالي يظهر أن هناك تغيراً في المنظومة القيمية للمجتمع العراقي نتيجة لاستخدام تلك الوسائل الرقمية.

٦. دراسة مطالقة والعمري (٢٠١٨): هدفت إلى التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، ومدى مساهمة هذه المواقع في التفكك الأسري، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وتكونت عينة الدراسة من (٥٦٥) طالب وطالبة من جامعة اليرموك، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له تأثير واضح على العلاقات الأسرية، أبرزها الآثار الدينية والأخلاقية، ثم الآثار الاجتماعية، وأخيراً الآثار الصحية والنفسية.

٧. دراسة بالمير (Palmer, 2018): هدفت إلى فهم مدى تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والرفاهية العاطفية للمستخدمين. اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان، وبلغ حجم عينة الدراسة (٦٢٧) مشاركاً من جامعة بريغام يونغ في الولايات المتحدة في مدينة بروفو بولاية يوتا. كشفت النتائج أن أفراد الأسر الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لفترات طويلة يواجهون تأثيرًا سلبيًا على علاقاتهم الأسرية والعاطفية بشكل عام، ويواجهون أيضاً شعوراً بالوحدة، والقلق، وعدم الرضا عن الحياة، وسرعة الغضب، وانخفاض في جودة الحياة وعدم الثقة وضعف في علاقاتهم الأسرية. وبينت أن من الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإحباط والاكتئاب، والعزلة الاجتماعية للزوج والزوجة والتي قد تؤدي إلى الانفصال.

٨. دراسة علي (٢٠١٧): هدفت التعرف على دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي، تكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانوية العامة التابعة لإدارة شبين الكوم التعليمية بمحافظة المنوفية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي جاءت ضعيفة، وأن الأسرة غير مؤهلة لتوعية الأبناء بالتعامل

مع العصر الرقمي، وأنها بحاجة لمزيد من التدريب والتأهيل والتنمية لمعارف ومهارات العصر الرقمي.

٩. دراسة اللوزي (٢٠١٧): هدفت التعرف على مدى تأثير استعمال (الفيس يوك) لكلا الجنسين على تغير القيم الإسلامية، وتكون مجتمع الدراسة من عينة ممثلة من جميع طلبة العلوم الإسلامية لمرحلة البكالوريوس البالغ عددهم (٢٩٥٧) طالباً وطالبة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية والتي تكونت من (٢٤١) طالباٍ وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك اهتماماً كبيراً على (الفيس بوك) من قبل الطلبة من كلا الجنسين، وأن هناك تأثيراً سلبياً واضحاً على بعض القيم الإسلامية لدى الطلبة، بالإضافة إلى الانعزال الاجتماعي وعدم التفاعل مع المحيط بإيجابية.

١٠. دراسة سايدا (Saida, 2017): هدفت إلى التعرف على علاقة الاستخدام المكثف لمواقع الشبكات الاجتماعية بتدهور العلاقة الأسرية بين مستخدمي الإنترنت من الشباب في مدينة دكا بنغلاديش. وكانت الفرضيات الرئيسية لهذه الدراسة هي: يرتبط استخدام موقع التواصل الاجتماعي سلبًا بتماسك الأسرة. وأن الأبناء الذين يقضون الكثير من الوقت على الإنترنت يقضون وقت أقل مع آبائهم. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي. تألفت عينة الدراسة من (٣٨٤) من مستخدمي الإنترنت من الأسر في مدينة دكا. أشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يرتبط بقوة بتفكك العلاقة الأسرية، والنتائج الإجمالية لهذه الدراسة تشير إلى أن استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية له تأثير كبير على انهيار العلاقة الأسرية.

١١. دراسة درويش (٢٠١٣): هدفت إلى الكشف عن بعض التداعيات الأخلاقية السلبية الناتجة عن التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت، ثم محاولة التوصل إلى مجموعة من القيم الأخلاقية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، والتي تسهم في الحد من هذه التداعيات، بالإضافة إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل تلك القيم، وذلك من خلال التركيز على دور كل من الأسرة والمدرسة في إمكانية تنفيذها. وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن أبرز التداعيات الأخلاقية السلبية تمثلت في نشر مفهوم الحرية المطلقة، وعدم التثبت من الأخبار والحوادث،

وضعف اللغة العربية، وإهدار منظومة الوقت، وانتشار العلاقات غير المشروعة بين الجنسين، وأن مواقع التواصل الاجتماعي ليست في حد ذاتها مصدراً موثوقاً للمعلومات والأخبار، وأنه يجب الرجوع لأصل مصدر الخبر للتأكد من مصداقيته، كما ينبغي انتهاج الموضوعية في التعامل مع المعرفة المتاحة على تلك المواقع.

١٢. دراسة ميك كرايث (McGrath, 2012): هدفت التعرف على أثر استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة على الأسرة في مقاطعة كيلدير في إيرلندا Kildare Ireland، اعتمدت الدراسة لتحقيق أهدافها على المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على إجراء أسلوب المقابلة على مجموعة مكونة من (١٥) أسرة، واستخدام منهج دراسة الحالة لدراسة أربع حالات منفصلة من مجتمع الدراسة، أظهرت النتائج أن هناك تأثير سلبي للوسائل التكنولوجية الحديثة على التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة، وأن هذه المواقع عملت على زيادة المشاكل الأسرية والعزلة الاجتماعية وخصخصة حياة الأبناء داخل الأسرة، وأدت إلى ضعف التزام الأسرة بأداء الواجبات الاجتماعية، وانتشار النمط السلبي للاستهلاك بين أفراد الأسر.

التعليق على الدراسات السابقة

يتبين من العرض السابق تنوع الدراسات التي تناولت متغيري البحث الحالي سواء ما يتعلق بمتغير العصر الرقمي أو بعض منتجاته، أو الأسرة وبعض تحدياتها، كما يلاحظ تنوع التوجه العام للدراسات السابقة ما بين دراسات اهتمت بدراسة الواقع، ودراسات ركزت على التحديات، وأخرى ركزت على الأثر المترتب على بعض منتجات العصر الرقمي كمواقع التواصل الاجتماعي، ودراسات أخرى ركزت على المهارات المتطلبة في العصر الرقمي، إضافة لما سبق فإن أغلب الدراسات السابقة دراسات وصفية استخدمت المنهج الوصفي واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، ويأتي البحث الحالي متفقاً مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بالعصر الرقمي ومن حيث التركيز على الأسرة، كما يتفق مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي وفي الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، ولكن يختلف عن الدراسات السابقة في جمعه بين العصر الرقمي والأسرة من جهة وفي تركيزه على أبرز تحديات العصر الرقمي على الأسرة من جهة أخرى، بالإضافة لتفرده في تحديده المتطلبات اللازمة للأسرة لمواجهة تحدياتها المترتبة على العصر الرقمي، بجانب اختلافه في مجتمعه

وعينته، وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تدعيم الإحساس بمشكلته، وفي عرض بعض المفاهيم النظرية، بالإضافة للاستفادة منها في بناء وتصميم الاستبانة وفي تفسير ومناقشة النتائج.

الإطار النظري

المحور الأول/ الإطار المفاهيمي للأسرة في الإسلام

١. مفهوم الأسرة وأهميتها في الإسلام

تعددت تعريفات الأسرة تبعاً لتعدد المداخل التي تناولتها فمنها ما تناولها من الناحية الاجتماعية ومنها ما تناولها من الناحية النفسية ونحو ذلك، وما يركز عليه البحث الحالي هو مفهوم الأسرة وفق الرؤية التربوية الإسلامية.

تُعرف الأسرة على أنها جماعة إنسانية اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زواجية مقررة، ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة، إشباع الحاجات العاطفية وممارسة العلاقات الجنسية، وتهيئة المناخ الاجتماعي الثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء ومحاولة ضبطهم (غيث، ٢٠٠٦، ١٥٧).

ويعرف (الشيخ، ١٤٢٨هـ، ١٣) الأسرة في الإسلام بأنها الجماعة التي ارتبط ركناها بالزواج الشرعي، والتزمت بالحقوق والواجبات بين طرفيها، وما نتج عن ارتباطهما من ذرية، وما اتصل بهما من أقارب.

والأسرة هي الوحدة الاجتماعية البنائية الأساسية في المجتمع، وتنشأ منها مختلف التجمعات الاجتماعية، وهي أول جماعة يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء إليها، ويتعلم فيها كيف يتعامل مع الآخرين.

وهي جماعة اجتماعية تتكون من رجل وامرأة أو أكثر، يرتبطون برباط الزواج وتنشأ بينهم علاقة يقرها الشرع، وتتوافق مع أعراف المجتمع وتقاليده، ينتج عنها إنجاب أطفال يشتركون معا في المسكن نفسه ضمن أدوار اجتماعية واقتصادية وثقافية مشتركة، وتقوم الأسرة بتوجيه الأبناء ليتمثلوا قيم المجتمع وأهدافه عبر عملية التنشئة الاجتماعية (مصلح، ٢٠١٠، ٢٦)

ومن التعريفات السابقة يمكن أن استخلاص بعض سمات الأسرة في الإسلام، والتي تميزها كجماعة اجتماعية عن غيرها من الجماعات الأخرى. ومن أهم هذه السمات أنها

هي أساس المجتمع المسلم ونواته، كما أنها تقوم على رابطة اجتماعية شرعية، أساسها الزوج والزوجة، وغالباً ما ينتج عن هذه الرابطة أبناء. ولأفراد الأسرة أدوار وظيفية مشتركة، يقرها الشرع والعرف والمجتمع، وللأسرة دور فعال في تكوين توجهات أفرادها، وضبط سلوكهم، ورعاية أخلاقهم.

وتظهر أهمية الأسرة في الإسلام كون الإنسان يميل بفطرته إلى الآخرين، ويشعر بالحاجة إلى من يعيش معه، ويأنس إليه، كما أنه بحاجة إلى المودة والرحمة، ولا يكون ذلك إلا في ظلال الأسرة التي يلتقي طرفاها بالزواج الشرعي؛ الذي عن طريقه يستطيع كل من الزوج والزوجة القيام بأهدافه ومقاصده، وتتم له الراحة والسكينة والاستقرار كما قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم، الآية: ٢١).

ويحث الإسلام على تكوين الأسرة رغبة في المحافظة على النوع البشري عن طريق التناسل والتكاثر – الذي لا يحصل إلا بالزواج الشرعي –؛ الذي يحقق استمرار البقاء البشري، كما يدعو إلى تكوينها رغبة في سلامة المجتمع من الانحلال الخلقي والفوضى الجنسية. وتحافظ على العفاف، ولهذا عبر القرآن عن الزواج بلفظ الإحصان، وكأن المتزوج يبني حصنًا يصون به عفافه.

٢. أبرز وظائف الأسرة في الإسلام

تتعدد الوظائف والمهام المنوطة بالأسرة المسلمة ما بين وظائف عامة وأخرى تربوية، ويمكن تناول أبرز هذه الوظائف على النحو التالي:

- التربية الدينية: أوجب التشريع الإسلامي قيام الأسرة على نهج التربية الدينية الصحيحة التي تغرس في النفوس العقائد السليمة الراسخة، وتربيها في جو من الإيمان الصحيح يحملها على التزام الطاعة لله وامتثال أوامره واجتناب نواهيه، وتجبلها على مكارم الأخلاق ابتغاء رضوان الله، وتدعوها إلى مراقبة الله وحده وخشيته في السر والعلن، وتهذب النفوس وتكبح جماحها، وتنشر بين أفرادها احترام الحقوق والواجبات، وحب الخير لا عن خوف ورهبة ولكن عن طاعة ورغبة(رضوان، ٢٠١٧، ٩٥)، فالتربية الدينية الصحيحة مصدر خير وبركة، وسبيل السعادة في الدنيا والآخرة، وإذا فسدت هذه التربية أو أهمل شأنها، فضعف الوازع الديني، فسوف

يفتح هذا باباً واسعاً لكثير من الشرور التي تعصف ببنية الشخصية؛ لذلك بلغ التشريع الإسلامي الغاية في الدعوة إلى أن تسود مكارم الأخلاق أعضاء الأسرة كواجب ديني لا يحل التهاون في أدائه ولا في إقامته (علي، ٢٠٠١، ٢٥٤).

وترى الباحثة أهمية هذه الوظيفة بوجه عام وفي العصر الحالي بوجه خاص نظراً لما يشهده تحديات مرتبطة بالعصر الرقمي وتؤثر بشكل مباشر على المعتقدات الدينية للأبناء خاصة الأطفال والشباب من خلال الانفتاح على الثقافات المختلفة بما تشمله من قيم ومعتقدات دينية متنوعة قد تؤثر سلباً عليهم، مما يستوجب توجه الأسرة للاهتمام بدورها في هذه الوظيفة.

- **التربية الأخلاقية:**

تسهم الأسرة بشكل أساسي في البناء الخلقي لأطفالها، وتعمل على غرس الأخلاق الفاضلة والمثل العليا في نفوسهم، وتتطلب التربية الأخلاقية في الأسرة إعداداً خاصاً للوالدين للقيام بهذه المهمة. وقد نبه الإسلام على حسن اختيار الزوجين ووضع أسس بناء الأسرة والعلاقة بين أفرادها، إذ يمكن للطفل أن يقتبس تعليماً أخلاقياً من تقليد القيم الخاصة بأسرته وقبولها أكثر مما يقتبسه من التوجيه والتعليم النظري.

ويؤدي انحلال الخلق عند أحد الزوجين أو كلاهما إلى آثار سلبية تنعكس على الأطفال وتؤثر في أخلاقهم وتسهم في إفسادها، لأن الأطفال يقلدون آبائهم ويعتبرونهم قدوة لهم ويأخذون عنهم الصفات الخلقية التي تظهر آثارها واضحة في مرحلة المراهقة ويصعب على الأسرة علاجها إن كانت سيئة (الجقندي، ٢٠٠٢، ٢٨٢).

لذا يتوجب على الأسرة صيانة أخلاق أبنائها من العادات القبيحة والأخلاق الذميمة، ويرتبط بالتربية الخلقية تزكية القيم الخلقية كالتواضع والأمانة والكرم والعفة، وتوجيه الصفات غير المرغوبة التي قد تظهر من الطفل كالأنانية والغيرة والكذب.

وتزداد أهمية هذه الوظيفة في عالم اليوم الذي يعج بأشكال التقنيات الحديثة والتحولات التكنولوجية وما يتطلبه التعامل معها من الالتزام بأخلاقيات التعامل والتواصل الرقمي، بالإضافة لدور الوالدين في توعية الأبناء بأبعاد المواطنة الرقمية ومتطلباتها، والاستخدام الأخلاقي الأمثل لأدوات التواصل الرقمية، والتأكيد على تنمية المسؤولية الأخلاقية

والضمير الأخلاقي للأبناء، ومتابعتهم عن قرب ليسهل غرس وتنمية القيم الأخلاقية المطلوبة، ومراقبة ذلك في سلوكياتهم الحياتية.

- التربية الجسدية: يتجلى دور الأسرة في التربية الجسدية من خلال المنهج الذي رسمه الإسلام لكل ما يتعلق بقوة الجسم، وسلامة البدن، والمحافظة على مظاهر الصحة والحيوية، ومن معالم هذا المنهج: وجوب النفقة على الأهل والأولاد، اتباع القواعد الصحيحة في المأكل والمشرب والنوم، التحرز من الأمراض المعدية، معالجة المرض بالتداوي، تعويد الأفراد على التقشف وعدم الإغراق في التنعم، تعويد الولد على حياة الجد والرجولة، والابتعاد عن التراخي والميوعة والانحلال. (الخداش، ١٤٢١ هـ، ٩٨)

ونجد اهتمام الإسلام بالتربية الجسدية منذ المراحل المبكرة في عمر الطفل، ومن ذلك الاهتمام بالرضاعة وتحديدها بعامين كاملين، وطريقة الفطام، والإنفاق على الطفل، وكثير من الأحكام المتعلقة بطريقة الأكل والشرب، والنظافة العامة، والملبس.

وترى الباحثة ضرورة التركيز على هذه الوظيفة خاصة في ظل العديد من المصادر المتاحة إلكترونياً والتي من الممكن أن تؤثر سلباً على الصحة الجسدية للأبناء سواء من خلال الحصول على معلومات غير موثقة تتعلق بالتربية الجسدية أو قضاء أوقات طويلة في استخدام المستحدثات التكنولوجية يترتب عليها العديد من الأضرار والمخاطر الجسدية.

- التربية الجنسية: تبذل الأسرة المسلمة الجهد من أجل ضبط الغريزة الجنسية لدى الأبناء وتوجيهها في الاتجاه السليم وفق المنهج الإسلامي، بما يحقق لهم الطمأنينة النفسية ويحفظ هذه الغريزة دون إفراط أو تفريط.

ويكون التدرج في تربية الأبناء على هذا الجانب من خلال تعليمهم آداب قضاء الحاجة ثم آداب الاستئذان ثم غض البصر ثم الاستعفاف حتى يستطيعوا النكاح. وفي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة من النصوص الصريحة التي تتناول هذا الجانب في أدق تفاصيله، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ (المؤمنون، الآية: ٥)، وفي الاستئذان قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ۚ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ... ﴾ (النور، آية:٥٨).

وتزداد أهمية هذه الوظيفة نظراً لما يشهده الواقع المعاصر من انفتاح ثقافي ومصادر متعددة يمكن للأبناء الحصول على المعلومات الجنسية من خلالها والتي قد تكون خاطئة أو غير موثقة، أو من خلال المقاطع الإباحية والتي تتسبب في العديد من الانحرافات الجنسية.

- التربية الاجتماعية: المقصود بالتربية الاجتماعية: تأديب الأبناء منذ نعومة أظفارهم على التزام الآداب الاجتماعية الفاضلة، والتي تنبع من العقيدة الإسلامية الخالدة والشعور الإيماني العميق، ليظهروا في المجتمع بأفضل الآداب من حسن التعامل، والأدب، والاتزان، والعقل الناضج، والتصرف الحكيم. (الخداش، ١٤٢١ هـ، ١٧٢).

وتسعى الأسرة المسلمة من خلال الوظيفة الاجتماعية للتعريف بالحقوق والواجبات لكل فرد من أفرادها، وتحقيق عديد من القيم النبيلة التي حث عليها الشرع، وأقرها العرف المجتمعي وأصبحت جزءاً من ثقافته، ومن أهم هذه القيم: حفظ النسب؛ فالفرد بدون أسرة لا يستطيع أن يثبت نسبه، فالأسرة تحفظ للإنسان نسبه، وتحميه من أن يكون مجهول الأصل. وقيمة العفة؛ فلا يكون لديه حاجة في أن يضطرب جنسيًا، أو يسلك طرقًا غير مشروعة، ويترتب على ذلك السلامة من الأمراض الجنسية، والوقاية من الانحرافات السلوكية. وقيمة تحمل المسؤولية؛ فالزوج يكون مسئولًا في أسرته عن توفير العيش الكريم لأفرادها؛ من مسكن، ومأكل، ومشرب، وملبس، وصحة، وتربية، والمرأة كذلك مسئولة في بيتها عن القيام بحق زوجها وخدمته، وتربية أبنائه، والمحافظة على ماله، فهي مسئولة أيضاً (الدعدي، ١٤٣١هـ، ٤٧).

ومن القيم النبيلة التي تتحقق وتنمو عن طريق الأسرة: الإحسان إلى الوالدين، والمعاشرة بالمعروف، واحترام الأولاد، والوفاء بالعهود، والأمانة، والتراحم المتبادل، والعفو، ورد التحية، والصبر، والحياء، والإيثار، صلة الرحم، وغيرها من القيم (الفرج، ١٤٢٢هـ، ٧).

وتزداد أهمية هذه الوظيفية نظراً لما يشهده الواقع المعاصر من حالات اغتراب ثقافي واجتماعي وشعور بالعزلة الاجتماعية لدى بعض الأطفال والشباب بسبب الانشغال باستخدام المستحدثات التكنولوجية أو إدمان مواقع التواصل الاجتماعي مما يستلزم ضرورة اهتمام الأسرة بالقيام بدورها من خلال هذه الوظيفة.

- التربية النفسية: على الأسرة المسلمة أن تقوم بتنشئة الأبناء على أسس من الصحة النفسية السليمة التي تساعدهم على حسن التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي، ولابد أن

يدرك الآباء أن العاطفة المتبادلة نحو الأبناء هي مزيج متوازن من الحب والحزم كفيلة برسم الأبعاد السليمة للسلوك بحيث يمارس الطفل أنشطته في جو من الأمان النفسي دون الخروج عن الحدود المرسومة للسلوك السوي، وليعلم الآباء أيضا أن التدليل الزائد مثل القسوة الزائدة كلاهما يضر بنفسية الطفل ويسببان له الاضطراب النفسي (رضوان، ٢٠١٧).

ومن حكمة التشريع الإسلامي أنه نظم العلاقات الأسرية، ودعا إلى التعامل بالمعروف بين الزوجين، حتى ينشأ الأبناء في بيئة سوية يسودها الود والرحمة والوئام.

وتظهر أهمية هذه الوظيفة في الوقت الحالي في ظل تزايد حالات الاكتئاب والأمراض النفسية التي تصيب بعض الشباب بسبب الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي أو التأثر السلبي بالثقافات الوافدة عبر منتجات العصر الرقمي.

- التربية الاقتصادية: تعد هذه الوظيفة من الوظائف الأساسية التي تؤديها الأسرة، ويغلب على المجتمعات العربية بصفة عامة قيام الزوج بالحصول على الدخل اللازم لاحتياجات الأسرة، وأوجب الإسلام النفقة على الزوج تقرباً إلى الله إن رضي، أو قضاء إن تخلى، فالعامل الاقتصادي يسهم بدرجة كبيرة في استقرار الأسرة الذي يرتبط في أحد جوانبه بمدى قدرة الزوجين على الالتزام بالمسئوليات الاقتصادية الملقاة على عاتق كل منهما (الصديقي، ٢٠٠٣، ٢٨). وعلى الجانب الآخر فإن فشل الأسرة في تحقيق متطلباتها الاقتصادية يترتب عليه في الغالب العديد من المشكلات الأسرية، كما أن ضعف مواردها الاقتصادية يتطلب من قطبيها – الزوجين – المهارة والتضحية والحزم كي يتمكنا من إدارة الأسرة بمواردها المتاحة (رضوان، ٢٠١٧، ٩٤).

وتبدو أهمية هذه الوظيفية في ظل ما يشهده الواقع المعاصر من انتشار للنزعة الاستهلاكية والتأثر بالنمط الاستهلاكي الذي تصدره العديد من مواقع التواصل الاجتماعي، بجانب ضعف الرغبة في العمل والإنتاج لدى العديد من شرائح المجتمع.

- التربية العقلية: تتمثل في الرعاية الموجهة نحو القدرات والملكات العقلية والكشف عن استعدادات الفرد ومواهبه، وتنميتها، وإكسابه مهارات جديدة من خلال العمليات العقلية التي يقوم بها.

وتتطلب التربية العقلية تغذية العقل بالمعرفة والتدريب المنظم على التفكير الصحيح، والاستدلال الصادق، والنظر البعيد حتى يستطيع أن يحسن إدراك ما يحيط به من المؤثرات المختلفة، والظواهر المتعددة بقدر ما يتناسب مع سن الابن وقدرته العقلية واستعداده الفكري على أن يكون ذلك بطريقة تحببه فيما يقدم له من معلومات ومعارف، وبطريقة تحمله على التفكير فيها، وتشوقه إليها، وتثير انتباهه نحوها (الناصر، ودرويش، ٢٠٠١، ٣٠٩).

ولقد حثت التربية الإسلامية على العلم والتعلم لما فيهما من نفع للإنسان وتأثير إيجابي على حياته يقود حركته فيها نحو الرقي والازدهار؛ لذا جعلت التعلم وطلبه فريضة على كل مسلم، يقول – ﷺ – "طلب العلم فريضة على كل مسلم " (ابن ماجة، ٢٠٠٩، ٨١، رقم ٢٢٤). ولذلك فإن تعليم القراءة والكتابة حق من حقوق الأبناء على الآباء.

وهنا تظهر أهمية تربية الأبناء على الحفاظ على العقل وتغذيته بكل ما هو مفيد وحفظه من كل ما هو ضار مع ضرورة تدريبهم على النقد والتقييم لكل ما يعرض عليهم، مما يمكنهم من الإفادة من الجانب الإيجابي لمنتجات العصر الرقمي ويتم تلاشي سلبياته.

يتضح مما تم عرضه في المحور الأول أهمية الأسرة وفق المنظور التربوي الإسلامي وأنها تمثل اللبنة الأولى في بناء المجتمع وتعد أولى مؤسساته التربوية، وأنها تؤدي العديد من المهام والوظائف (الدينية/ الأخلاقية/ الجسدية/ الجنسية/ الاجتماعية/ النفسية/ الاقتصادية/ العقلية) التي تتطلب مساعدة ودعم الأسرة من أجل أن تؤدي هذه الوظائف بنجاح، وتستطيع مواجهة ما يعترضها من تحديات.

المحور الثاني/ تحديات العصر الرقمي على الأسرة السعودية

أولاً: مفهوم العصر الرقمي وخصائصه

١. مفهوم العصر الرقمي

أدى الاندماج بين ظاهرتي تفجر المعلومات وثورة الاتصالات، إلى انتاج ما أُطلق عليه (العصر الرقمي)، وهو العصر الذي يعتمد المجتمع فيه بالدرجة الأولى على المد المعلوماتي، خصوصاً بعد اتساع دائرة المعرفة والبحث في شتى الميادين وظهور الأجهزة الإلكترونية المستخدمة في تكنولوجيا المعلومات، وأصبح عصرنا الحاضر يسمى بعصر المعلومات المرتكز على الشبكة المعلوماتية المحلية أو الممتدة التي اكتسحت مختلف الميادين، وباعتبار أن جوهر التعليم وأساسه المعلومات، فإنه هو الآخر تأثر بالتطور

والتقنيات التكنولوجية التي أعطت له بعداً ومفهوماً جديداً، وظهر ما يسمى بالتعليم الافتراضي أو التعليم الإلكتروني أو الجامعة الافتراضية، المنبثق من التعليم عن بعد (محمد، ٢٠١٣، ٤٢٢).

هذا وقد تعددت وتنوعت تعريفات العصر الرقمي، وفقاً لوجهة نظر من عرفوه، واتجاههم، يُعرفه هارتمن وستيفكش(Hartman&Stefkvich,2005) بأنه العصر الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها، كما أنه يعتمد بصورة أساسية على المعلومات وشبكات الاتصال فائقة السرعة، وتحول البيئة إلى بيئة افتراضية، بينما عرفه طاهر(٢٠٠٧، ١٥) بأنه سيطرة الوسائل الرقمية الحديثة على غيرها في مجال الاتصال ومعالجة وتبادل المعلومات. بينما عرفته السيد (٢٠١٩، ٢٤٨) بأنه ذلك العصر الذي تقوم أنشطته بصورة أساسية بالاعتماد على المعلومات، من خلال توظيف تكنولوجيا المعلومات بصورة عالية، ومعالجتها، وبثها إلى عناصر المجتمع للاستفادة منها في القيام بأعمالهم البسيط منها والمعقد.

بالنظر للتعريفات السابقة للعصر الرقمي نلحظ تركيزها على طبيعة التكنولوجيا المتقدمة المستخدمة في المجتمع الرقمي، نتيجة للتطور التقني الكبير في كافة مجالات الحياة، وبخاصة في عملية الاتصال، فلقد تطورت وسائل الاتصال بشكل متسارع. كما أن الأنشطة فيه مركزة على الجهود المعرفية والمعلوماتية، واعتبار الدور المتعاظم للمعرفة وأنها مورد أساسي فيه.

٢. خصائص العصر الرقمي

من خلال استعراض التعريفات والمفاهيم المختلفة للعصر الرقمي، وبتحليل شواهده ومعطياته، يمكن استخلاص عدة خصائص يتسم بها العصر الرقمي من أهمها: (السيد:٢٠١٧، ٥١–٥٢، بدوي:٢٠١٩، ٢٤٩–٢٥٠)

١– تلاحق الاكتشافات التكنولوجية المتداخلة للعصر الرقمي، إذ أنه يمثل عدة ثورات متداخلة ومتكاملة تمثلت في ثورة شبكة المعلومات، وثورة الوسائط المعلوماتية والمعلومات السريعة.

٢– سرعة تدفق ونقل المعلومات، وسرعة الوصول الحر للمعلومات، والإنتاج الرقمي المتوفر على شبكات الانترنت بلا مقابل، وبدون قيود، مما جعل حرية الوصول للمعلومات حق متاح للجميع وفي أي وقت ومكان.

٣– ضعفت العلاقات الاجتماعية الإنسانية في العصر الرقمي، نتيجة لسيطرة الآلة على الناس وتواصلهم.

٤– ظهور قطاع المعلومات كقطاع من قطاعات الاقتصاد، واستخدام المعلومات كمورد اقتصادي، حيث تعمل المؤسسات والشركات على استخدام المعلومات والانتفاع بها في زيادة كفاءتها، وفي تنمية التجديد والابتكار، وزيادة فاعليتها التنافسية.

٥– أنه دائم التغير، ويصعب فيه السيطرة على المتغيرات، مع كثرة التحديات والمطالب التي يفرضها ويرسخها.

٦– يتميز بقدرته على تقريب المسافات، وإلغاء الحدود بين الدول، وجعل العالم كقرية صغيرة.

٧– تصعب فيه الرقابة على السلوك الالكتروني، ومتابعته من قبل المؤسسات المجتمعية؛ نظراً للحرية التي أتاحتها شبكات الانترنت في تبادل المعلومات.

مما سبق يتضح أنه نتج عن العصر الرقمي التطور التقني الكبير في كافة مجالات الحياة، وبخاصة في عملية الاتصال، فلقد تطورت وسائل الاتصال بشكل متسارع، ورافق هذا التطور تغير كبير في شبكات الاتصال والتواصل. وأن الأنشطة فيه تركزت على الجهود المعرفية والمعلوماتية، ولذا فإن الكفاءات التي تعمل فيه ذات مستوى عالي. واعتبار الدور المتعاظم للمعرفة وأنها مورد أساسي فيه.

ثانياً: تحديات العصر الرقمي وانعكاساتها على الأسرة

أفرز العصر الرقمي العديد من التحديات التي انعكست على المجتمع بصفة عامة وعلى الأسرة بصفة خاصة، وفيما يلي عرض لأبرز تلك التحديات:

١. التحديات الثقافية والفكرية: قد يؤدي التفاعل الثقافي الناتج عن العصر الرقمي إلى قوة ونمو الهوية، وقد يؤدي إلى ضعف واضمحلال للهوية الثقافية، كذلك التفاعل يتضمن التأثير والتأثر، والهدف المحوري للجانب السلبي من التفاعل الثقافي هو الحيلولة بين شعوب الأمة العربية وبين عناصر بناء ذاتها وذلك يجعلها في حالة دائمة من الاغتراب، كما نجد عملية تشويه صورة الإسلام وصورة العرب والمسلمين، ومحاولة هدم اللغة

العربية وإحلال العامية محلها بجانب اللغات الأجنبية، فالسماوات المفتوحة الآن بسبب الثورة المعلوماتية هي الإثبات الحقيقي على أن كل شعب له خصوصيته الشديدة، ومساحات رهيبة وشاسعة من الاختلافات كلما تعرف على الغير، أو "الآخر" (فتح الله، ٢٠٠٤، ٢٢).

وأدت التغيرات الثقافية في العصر الرقمي إلى اختلال في كثير من القيم والمفاهيم الاجتماعية، فالتأثر بالتيارات الجديدة والتجاوب السريع معها، يفتح السبيل أمام تسرب البدائل التي يقدمها التفاعل الثقافي. وهي بدائل لا تخدم أهداف الانتماء والهوية الثقافية، بل ترمى إلى زعزعة الروابط بالأصالة وتقطيع أوصال التاريخ وصولاً إلى الصهر الثقافي والاتباع (الجعفري، وآخرون، ٢٠٠٢، ١٣٥).

ولذا يمكن القول بأن ثورة المعلومات المعاصرة فرضت التوجه نحو استخدام الحاسوب وبقية أنواع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واستثمار قدراتها وأصبح اللجوء إلى مثل هذه التكنولوجيا أمراً واقعياً. وهذا ما أدى إلى الانفتاح على العالم والذي أدى بدوره إلى إثارة الرغبات والتطلعات لدى الشعوب الفقيرة التي لا يمكنها إشباعها أو تحقيقها.

ومن أبرز المخاطر الثقافية في العصر الرقمي نشر الأفكار والمعتقدات المتطرفة؛ حيث تستخدم الجماعات المتطرفة منتجات العصر الرقمي كشبكات التواصل الاجتماعي في نشر الأفكار والمعتقدات المتطرفة مما يجعل الأطفال والشباب فريسة سهلة لتلك الأفكار والمعتقدات المنافية للدين والأخلاق والعادات والتقاليد، مما يزعزع من قيم الناشئة (توفيق، ٢٠١٨، ٢٢٣).

٢. التحديات التكنولوجية: يتسم العصر الرقمي بالانفجار المعرفي والتكنولوجي وانتشار نظم الاتصالات والتوسع في استخدام شبكة الإنترنت، والبنى الأساسية التكنولوجية، الأمر الذي جعل العالم قرية كونية إلكترونية، مما جعل الدول تشعر بالأهمية المتزايدة للتربية المعلوماتية، ومحو أمية الحاسوب من خلال توفير بيئة تعليمية وتدريبية تفاعلية تجذب اهتمام الأفراد في عصر يتسم بالتطور المستمر والتغير المتسارع (علي، ٢٠١٧، ٢).

إن التحدي يكمن في عدم القدرة على مسايرة التطور والتغير التكنولوجي، وإمكانية الأسرة في الغالب من متابعة التقدم التكنولوجي العصري وفقاً للسلطة الرقابية على الأبناء،

ولمتابعتهم في عملية التعلم الذي أضحت التكنولوجيا فيها جانباً هاماً، بالإضافة لفهم فلسفة الانتفاع بالمعلومات وصون المعلومات، وتطوير المهارات، ومراعاة الاعتبارات الثقافية.

٣. التحديات الاجتماعية: تؤثر منتجات العصر الرقمي على نسق القيم داخل المجتمع، حيث أثرت على القيم الإسلامية والاجتماعية، وأدت إلى إضعاف القيم الأسرية الاجتماعية كما رسخها الإسلام من البر والإحسان وصلة الأرحام والتكافل الاجتماعي وغيرها مما يربط الحياة الاجتماعية ببعضها، في مقابل الترويج لمفاهيم مخالفة للإسلام كالتحرر من الدين والحرية المطلقة وحقوق المرأة وتحريرها. (إسماعيل، ٢٠١٨، ٣٣)

ويترتب على الإغراق في استخدام منتجات العصر الرقمي كمواقع التواصل الاجتماعي العزلة والاغتراب الاجتماعي، إذ أن فئة كبيرة من المستخدمين لهذه المواقع خاصة من فئة الشباب يعيشون حالة من الاغتراب عن مجتمعهم وواقعهم الاجتماعي بسبب الإدمان على التعامل مع العالم الافتراضي (المجتمع الرقمي)، والذي لا يمت بأي صلة لواقعهم ولعاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم وقيمهم وآدابهم، مما يؤدي بهم لفقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية سوية في البيئة الواقعية من خلال الاتصال الشخصي المباشر بين الشباب وبين أفراد أسرهم، والأقارب والأصدقاء والجيران (راضي، ٢٠٠٣).

وبالتالي فإن هذه المواقع تعمل على صرف الشباب عن القيم والعادات والأخلاقيات السائدة في مجتمعاتهم، مما يسهم في ضعف القيم الاجتماعية لديهم، وروح الانتماء للعائلة والمجتمع المحلي (الحايس، ٢٠١٥)، ومن أهم التأثيرات السلبية الرئيسة لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب ظاهرة التمرد والابتعاد عن الواقع والمألوف والشائع في المجتمع، وعدم التقيد بالعادات والتقاليد الاجتماعية ورفضها وكراهيتها، وقد يكون هذا التمرد على النفس أو الأسرة أو المجتمع وما يتضمنه من أنظمة وقوانين ومؤسسات وغيرها.

ويذكر حساني والقرني (٢٠١٧) أن من تحديات العصر الرقمي للأسرة في الجانب الاجتماعي ضعف الروابط الأسرية في كثير من مجتمعاتنا العربية، وعدم الانسجام والتفاهم بين أفرادها نتيجة لانشغال الأبوين في الحصول على متطلبات حياة الأسرة. ودخول عادات وافدة معظمها غربية تقوم على أساس الماديات الفردية ولا تراعي مصالح الآخرين في الأسرة الواحدة، مختلفة تماماً عن أخلاقيات وقيم المجتمع المسلم الذي يستمد تعاليمه من الكتاب

والسنة. وارتفاع معدلات الطلاق، وتفكك بنيان الأسر؛ مما يفقد أفرادها الإحساس بالانتماء والولاء، ويؤدي إلى وقوعهم في كثير من الانحرافات السلوكية والفكرية.

هذا بالإضافة لشيوع ظاهرة التنمر الإلكتروني، واستهداف الآخرين، وانهيار القيم وضوابط السلوك الذي يعزز من قيم التماسك الاجتماعي والسلوك الإيجابي المقبول، وشعور الشباب بالاغتراب الثقافي نظراً للتغيرات الثقافية والتكنولوجية التي يشهدوها في العصر الرقمي، والتي جعلت الفرد غير قادر على التكيف معها، أو السيطرة عليها (بدوي، ٢٠١٩، ٢٢٥).

٤. التحدي الإعلامي: يُعد الإعلام بوسائله المتعددة من أهم وسائل التواصل ونقل الأخبار والأحداث بين أفراد المجتمع، ومن أكثرها تأثيراً على سلوكيات الشباب والناشئة، وهناك آثار سلبية للإعلام الرقمي على الأمن الفكري للأسرة حددها الشهري (٢٠١٣، ١٨) في التشكيك بالثوابت العقدية، والإساءة إلى الدين، ونشر الأفكار الباطلة. والشعور بالعديد من المشاعر السلبية والإصابة بالاكتئاب والعزلة. بالإضافة لنشر التطرف وتجنيد الشباب الإلكتروني لدى الجماعات الإرهابية ضد الوطن.

وقد أضحت وسائل الإعلام من أعظم الوسائل تأثيراً في عقول الناس وأفكارهم، من خلال استخدامها الكثير من وسائل الدعاية لنشر الأفكار والثقافات المنحرفة، والانحراف عن تعاليم الشريعة الإسلامية، ونشر الأخلاق الفاسدة والفنون الهابطة والآداب المنحلة، وهذا ما نشهده اليوم في كثير من قنوات البث المختلفة ووسائل التواصل الرقمية؛ مما أحدث حالة من الضياع الفكري لدى كثير من أبناء الإسلام وانسياقهم خلف عجلة الغزو الفكري والثقافي.

٥. التحديات الاقتصادية: تواجه الاقتصاديات العربية في العصر الرقمي تحديات عديدة ومتنوعة ومتداخلة (داخلية وخارجية – مباشرة وغير مباشرة)، كما أنها تأتي من عدة اتجاهات ويترتب عليها العديد من الآثار السلبية، ولعل من أخطر آثارها على العالم الإسلامي ما يتعلق بهوية الأمة وثقافتها، فهناك تحديات العولمة، وانفتاح الأسواق وشراسة الشركات عابرة القارات، وتنامي النزعة نحو بناء التكتلات الاقتصادية والإقليمية واشتداد حمى التنافس الاقتصادي(الزهيري، ٢٠٠٣، ١١).

كما انتشرت أنماط اختلالية من السلوك الاستهلاكي تتمثل في استهلاك الأشياء الضارة بالصحة أو الأخلاق أو البيئة الطبيعية، وتجاهل بعض الأفراد لأولويات الاستهلاك،

وعدم الالتزام بالاعتدال في الإنفاق، والميل إلى الإسراف والتّرف، وشيوع الطلب غير الوظيفي للسّلع والخدمات، ولا شكّ أنّ لهذه الاختلالات السلوكية آثاراً سلبية للغاية على الاقتصاد الوطني واقتصاديات الفرد (عجاج، ٢٠٠٧، ٥، رضوان، ٢٠٢٠).

بجانب ما سبق فإن للتقدم التكنولوجي في العصر الرقمي تأثير كبير على اقتصاديات الأسرة فقد أصبحت تعتمد على السوق الخارجي للحصول على ما تحتاجه، وكذلك أصبح الفرد هو المستهلك الأكبر وليس المنتج، وقد تنبهت المؤسسات الإنتاجية والصناعية المحلية والعالمية إلى أن الأسرة أصبحت مستهلكة وغير منتجة، فركزت اهتمامها بالبيت وربة البيت عن طريق الإعلانات والدعاية عن أهمية هذه المنتجات وما توفره من وقت وجهد، ونتيجة لذلك بدأ الأفراد يفقدون القدرة على الابتكار والقدرة على التخطيط السليم لاستخدام الموارد المتاحة، (محمد، ٢٠٠٤، ١٤، رضوان، ٢٠٢٠). كما يشير الواقع إلى أن السلوك الاستهلاكي لكثير من شرائح المجتمع قد انحرف عن ضوابط شريعة الإسلام، وأصبح الترف والمظهر والتفاخر والتباهي هو الأساس الذي اعتاد عليه الناس وظنوا أنه العرف والمعتاد.

ويعد الترويج للثقافة الاستهلاكية في الوطن العربي، والتأثير على الهوية الثقافية لأبنائه، عبر آلة تجارية وإعلامية رهيبة لا حدود لإمكاناتها، مما ستؤدي إلى مزيد من التبعية التكنولوجية، وجعل الفرد مستهلك غير منتج وتشكّل لديه قيم التواكلية والرغبة في الكسب السريع بأقل مجهود وتضعف روح النقد والإبداع لديه (الضبع، ٢٠٠٨). وفي دائرة هذه الثقافة الاستهلاكية يفقد كل نشاط أو فعل يعتمد على التأمل والتعقل والنظر والصبر والانتظار قيمته ودلالته ومعناه. وهذا يعني أن كل النشاطات الإنسانية التي لا ترتبط بالاستهلاك واللذة والسرعة تصبح مدعاة للسخرية والازدراء والاحتقار (وطفة، ٢٠١٢، ١٢٣).

انعكاسات تحديات العصر الرقمي على الأسرة السعودية

ألقت تحديات العصر الرقمي بانعكاساتها على المجتمعات بما فيها من مؤسسات، وطالت تلك الانعكاسات الأسر في المجتمعات العربية والإسلامية ومنها الأسرة السعودية. وتنوعت تلك الانعكاسات بين إيجابية وسلبية وفيما يلي أهم تلك الانعكاسات كما ذكرها(علي:٢٠١٧، ٥٦–٥٩، بدوي: ٢٠١٩، ٢٢٤، الحازمي: ٢٠٢١، ٢٤٨–٢٥٣):

(أ) الانعكاسات الإيجابية:

١. **قدمت وسائل الاتصال والتواصل في العصر الرقمي كثيراً من التسهيلات للمستخدمين عبر تطبيقاتها المختلفة، والتي من الممكن أن تُستثمر في الأسرة لتحقيق أغراض تعليمية، ورفع مستوى المعرفة والإدراك لدى الأبناء، من خلال فتح حوارات علمية بينهم وبين غيرهم من المتعلمين عبر الفضاء الالكتروني.**

٢. **تمكن التكنولوجيا أولياء الأمور من إنشاء قنوات اتصال بين المدرسة والأسرة، حيث يتم التواصل الفعال بين المؤسستين، وإشراك أولياء الأمور في تعليم أبنائهم، ومستواهم.**

٣. **عبر التطبيقات الالكترونية يتم إشراك أولياء الأمور في الأنشطة المدرسية، مما يساعد في تحسين آفاق حياة الطلاب، وتهيئة جيل من الطلاب مستعدين لمواجهة تحديات العصر من التقدم المعرفي والتكنولوجي.**

٤. **الاستفادة من الدورات التدريبية المتاحة عبر شبكة الانترنت في جميع المجالات التي تفيد الأسرة بجميع توجهاتها، واحتياجاتها.**

٥. **الانفتاح على الآخرين من خلال التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، بحيث يستطيع الأبناء التواصل مع الآخرين، مما يسهم في توسيع شبكة علاقاتهم على المستوي المحلي والعالمي، مما يتيح لهم تقديم أنفسهم للآخرين، وطرق التفكير والتعامل مع الحياة.**

٦. **تعلم اللغات الأجنبية، حيث تتيح شبكات التواصل الرقمية توفير فرصة لأفراد الأسرة أثناء تناول الحديث مع أفراد من مختلف أنحاء العالم، مما يُساعد على دعم اللغة عند إجراء محادثات بلغة أجنبية.**

٧. **من خلال شبكات التواصل يتم تبادل وجهات النظر الثقافية والأدبية والسياسية، والتي ساهمت في تلاشي الفوارق بكافة أنواعها، وساعدت الأبناء في ارتفاع سقف حرية التعبير عن آرائهم، وكسر حاجز الخوف والخجل، مما أفرز العديد من الطاقات والمواهب والإبداع وخاصة لدى فئة الشباب، وهذا مالم يكن متاحاً عبر الوسائل التقليدية.**

(ب)الانعكاسات السلبية:

١. **تعرض مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بشكل مفرط للكثير من المشكلات الاجتماعية والعاطفية التي تؤثر على صحتهم النفسية، وخاصة لدى فئة المراهقين والشباب، كون الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي يؤثر على مزاج المستخدم؛ مما يسبب له القلق والاكتئاب، واللا مبالاة، والعدائية، وفقدان الهوية، وعدم الشعور بالانتماء للمجتمع.**

٢. **تعرض مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي للعزلة والاغتراب الاجتماعي، إذ أن معظم المستخدمين لهذه الشبكات من فئة الشباب يعانون من الإدمان على التعامل مع العالم الافتراضي(المجتمع الرقمي)، مما يتسبب في ضعف روح الانتماء لأسرة وللمجتمع المحلي.**

٣. **التأثير السلبي للاستخدامات الإلكترونية (الرقمية) بما يؤدي لضعف التماسك الأسري وقلة التواصل العاطفي بين الآباء والأبناء، وإحداث عزلة الأفراد عن أسرهم وضعف الروابط الإنسانية بينهم.**

٤. **زيادة انتشار حالات العنف المجتمعي؛ بسبب الترويج لأفكار الهدامة، والأفكار الإرهابية، وانتشار الفكر المتطرف بين الشباب، وانتشار الإرهاب الإلكتروني.**

٥. **تُعد الثورة الاتصالية في العصر الرقمي على رأس التحديات الثقافية التي تواجه الأسرة المسلمة، تؤثر في كيانها وتهدد استقرار وتوازن المجتمع، حيث تشكل مجموعة من التهديدات والمخاطر المتجددة التي تعوق الأسرة عن أداء أدوارها الأساسية، وبالأخص فيما يتعلق برعايتها لأفرادها، وتنشئة الأبناء، ونقل القيم والخبرات والنماذج الاجتماعية من جيل لآخر.**

٦. **أثرت الفضائيات الالكترونية على الأفراد والمجتمعات من خلال الغزو الفكري الذي يستهدف الأمن الأسري والمجتمعي، وتعظيم عبودية الشهوة، والإعلاء من النموذج الغربي، والانهيار الأخلاقي، والانحراف الأخلاقي والسلوكي، والدعوة إلى الرذيلة والفواحش.**

٧. هدر وقت الشباب، إذ أن معظم الوقت الذ يقضيه المستخدمين على شبكات التواصل الاجتماعي يضيع بلا فائدة تُذكر، بل قد تكون على حساب أمور أخرى كالدراسة أو العمل أو الجلوس مع الأسرة وقضاء حوائجها.

٨. التناقض المعرفي الذي يحصل عليه الأفراد في العصر الرقمي، نظراً لتشعب المواقع والشبكات الإلكترونية، مما يؤدي إلى كثرة وتنوع المعارف مع الاختلاف والتباين في الأفكار، وتعدد أنماط وأساليب التربية وفقاً لاختلاف المذاهب والأجناس.

وفي ضوء ما تم عرضه في هذا المحور يتبين تميز العصر الرقمي بالتغير السريع وتعدد المستجدات والمستحدثات المرتبطة به، إضافة لتعدد التحديات المترتبة عليها والتي تواجه مختلف المؤسسات بما فيها الأسرة، وتتباين هذه التحديات ما بين فكرية ثقافية، وتكنولوجية، واجتماعية، وإعلامية، واقتصادية، كما يتبين أن لهذه التحديات العديد من الانعكاسات على الأسرة ما بين انعكاسات إيجابية وأخرى سلبية.

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث: استخدم البحث المنهج الوصفي لأنه الأنسب لتحقيق أهدافه.

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس بالكليات التربوية والشرعية بالجامعات (أم القرى/ الملك سعود/ الملك خالد) بالمملكة العربية السعودية.

عينة البحث ومواصفاتها: اقتصر البحث على عينة بلغت (٢٢٠) من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية (أم القرى/ الملك سعود/ الملك خالد) موزعين وفق متغيرات الجنس (ذكور/ إناث) والتخصص (تربوي/ شرعي) والدرجة العلمية (أستاذ/ أستاذ مشارك/ أستاذ مساعد)، ويوضح الجدول التالي توزيع العينة وفق متغيراتها.

جدول (١)
توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات المختلفة

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	١١٧	٥٣.٢
	إناث	١٠٣	٤٦.٨
التخصص	شرعي	١١٥	٥٢.٣
	تربوي	١٠٥	٤٧.٧
الدرجة العلمية	أستاذ مساعد	٧٦	٣٤.٥
	أستاذ مشارك	٧١	٣٢.٣
	أستاذ	٧٣	٣٣.٢
المجموع		٢٢٠	١٠٠

يتضح من الجدول (١) أن نسبة أعضاء هيئة التدريس الذكور أعلى من نسبة الإناث حيث بلغت النسب على الترتيب (٥٣.٢%)، (٤٦.٨%).

كما يتضح أن نسبة أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على مؤهل شرعي أعلى من نسبة الحاصلين على مؤهل تربوي من إجمالي عينة البحث، حيث بلغت النسب على الترتيب (٥٢.٣%)، (٤٧.٧%).

كما يتضح أن نسبة أفراد العينة من الأساتذة المساعدين أكبر من نسبة أفراد العينة من الأساتذة والأساتذة المشاركين، حيث بلغت النسب على الترتيب (٣٤.٥%)، (٣٣.٢%)، (٣٢.٣%).

أداة البحث: استخدم البحث استبانة من إعداد الباحثة، تم إعدادها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة والأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، بجانب الاستفادة من آراء الخبراء والمتخصصين في المجال، وجاءت الاستبانة مكونة من ثلاثة محاور، شمل المحور الأول العبارات الخاصة بالمتطلبات المعرفية، وشمل المحور الثاني العبارات الخاصة بالمتطلبات الوجدانية، وشمل المحور الثالث العبارات الخاصة بالمتطلبات السلوكية، وتكون كل محور من (١٤) عبارة، وأمام كل عبارة تدرج ثلاثي يعبر عن درجة الموافقة بحيث تتراوح ما بين مرتفعة وتعطى (٣) ثلاث درجات، ومتوسطة وتعطى (٢) درجتان، ومنخفضة وتعطى (١) درجة واحدة فقط، وتتراوح الدرجات على كل محور ما بين (١٤) إلى (٤٢) درجة بينما تتراوح على الاستبانة مجملة ما بين (٤٢) إلى (١٢٦) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على

أهمية المتطلبات المقترحة لمواجهة تحديات العصر الرقمي على الأسرة السعودية بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس.

صدق أداة البحث:

- **الصدق المحتوى: تم التأكد من صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجال محل البحث؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد أن يطلع هؤلاء المحكمين على عنوان البحث، وتساؤلاته، وأهدافه، فيبدي المحكمون آراءهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع البحث، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للبحث، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف والإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يرونه مناسباً. وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت صالحة للتطبيق بصورتها النهائية.**
- **الصدق الذاتي: بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيقها على عينة استطلاعية والبالغة (٥٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، وبعد تفريغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، وكذلك بين الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للاستبانة وكانت قيم معاملات الارتباط كما بالجدولين التاليين:**

جدول (٢)
معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والمحور التابعة له (ن=٥٠)

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٧١١	١٥	**٠.٧٢٥	٢٩	**٠.٦٦٦
٢	**٠.٧٣٥	١٦	**٠.٥٠٣	٣٠	**٠.٧٠٣
٣	**٠.٦٦٥	١٧	**٠.٤٩٥	٣١	**٠.٧٨٢
٤	**٠.٦٢٢	١٨	**٠.٦٩٩	٣٢	**٠.٨٠٨
٥	**٠.٥٧٣	١٩	**٠.٦٠٦	٣٣	**٠.٨١٠
٦	**٠.٧٣٨	٢٠	**٠.٧٩٣	٣٤	**٠.٨٠٦
٧	**٠.٨٠٠	٢١	**٠.٨٨٩	٣٥	**٠.٧٨٢
٨	**٠.٨٤٤	٢٢	**٠.٨٢٣	٣٦	**٠.٥٥١
٩	**٠.٤٧٨	٢٣	**٠.٦٢٢	٣٧	**٠.٩٠١
١٠	**٠.٥٤٩	٢٤	**٠.٦٦٦	٣٨	**٠.٧٣٨
١١	**٠.٦٢٣	٢٥	**٠.٥١١	٣٩	**٠.٦٠٣
١٢	**٠.٧١	٢٦	**٠.٧٨٢	٤٠	**٠.٧٥٤
١٣	**٠.٨٤٤	٢٧	**٠.٨٠٠	٤١	**٠.٧٢١
١٤	**٠.٨٨٧	٢٨	**٠.٧٨٧	٤٢	**٠.٨٤١

** دال عند مستوى ٠.١

يتضح من الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط موجبة وقوية وتراوحت ما بين (٠.٤٧٨) إلى (٠.٩٠١) ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على قوة ارتباط العبارات بالمحاور التابعة لها وهو ما يؤكد صدق الاستبانة، وبذلك أصبحت الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

جدول (٣)
معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة (ن=٥٠)

م	معامل الارتباط
المحور الأول	**٠.٨٦٢
المحور الثاني	**٠.٨٥٥
المحور الثالث	**٠.٨٢٢

** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات الارتباط لمحاور الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة موجبة وقوية وتراوحت ما بين (٠.٨٢٢) إلى(٠.٨٦٢)، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١). مما يدل على قوة ارتباط محاور الاستبانة بالاستبانة مجملة وهو ما يؤكد صدق الاستبانة، وبذلك أصبحت الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات أداة البحث: تم حساب ثبات الاستبانة، باستخدام طريقتي معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٤)
معامل الثبات لمحاور الاستبانة الكلي (ن=٥٠)

المحور	عدد العبارات	الثبات		
		معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (معامل الثبات بعد التصحيح)	درجة الثبات
المحور الأول	١٤	٠.٨٣٤	٠.٨١٢	كبيرة
المحور الثاني	١٤	٠.٩٠٢	٠.٧٩٤	كبيرة
المحور الثالث	١٤	٠.٨٣٩	٠.٨٠٦	كبيرة
المجموع	٤٢	٠.٩٢٨	٠.٨٣٤	كبيرة

يتضح من الجدول (٤) أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ (الثبات) في محاور الاستبانة كبيرة حيث تراوحت القيم على المحاور ومجموعها ما بين (٠.٨٣٤– ٠.٩٢٨)، كما يتضح أن جميع قيم معامل الثبات بعد التصحيح (التجزئة النصفية) في محاور الاستبانة كبيرة حيث تراوحت القيم على المحاور ومجموعها ما بين (٠.٧٩٤– ٠.٨٣٤)، مما يشير إلى ثبات الاستبانة، ويمكن أن يفيد ذلك في تأكيد صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه، وإمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن يسفر عنها البحث الحالي، وأن ذلك يُعد مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

تقدير الدرجات على الاستبانة:

تعطى الاستجابة (مرتفعة) الدرجة (٣)، والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة (٢)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة (١)، ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى موافقة العبارة لدى عينة البحث لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (٥)
مستوى الموافقة لدى عينة البحث

مستوى الموافقة	المدى
منخفضة	من ١وحتى (١ + ٠.٦٦) أي ١.٦٦
متوسطة	من ١.٦٧وحتى (١.٦٧ + ٠.٦٦) أي ٢.٣٣
مرتفعة	من ٢.٣٤وحتى (٢.٣٤ + ٠.٦٦) أي ٣

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث: استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار التاء لعينتين مستقلتين (t – test Independent Simple)، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA)، واختبار LSD للمقارنات الثنائية البعدية.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

نتائج الإجابة عن السؤال الأول الذي نص على ما يلي: ما أبرز المتطلبات المعرفية من منظور التربية الإسلامية لدعم الأسرة السعودية في مواجهة تحديات العصر الرقمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحديد مفهوم المتطلبات المعرفية بأنها: مجموعة المعارف المنبثقة من الرؤية التربوية الإسلامية، والتي من المهم أن تمتلكها الأسرة السعودية وتمارسها من أجل تعزيز قدرتها على مواجهة تحدياتها المترتبة على العصر الرقمي. وقد تم ترتيب عبارات المحور الأول الخاص بالمتطلبات المعرفية حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦)
الوزن النسبي والرتبة ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص بالمتطلبات المعرفية

م	العبارة		درجة الموافقة			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة
			مرتفعة	متوسطة	منخفضة			
١	منظومة القيم الأخلاقية المنظمة للعلاقات الأسرية بصفة عامة وعبر مستجدات العصر الرقمي بصفة خاصة	ك	١٢٩	٦٦	٢٥	٢.٤٧٢٧	٠.٦٩١٨٩	١٣
		%	٥٨.٦	٣٠.٠	١١.٤			
٢	أولويات الإنفاق وفق المنهج التربوي الإسلامي	ك	١٩٤	٢٠	٦	٢.٨٥٤٥	٠.٤٢٣٨٦	٤
		%	٨٨.٢	٩.١	٢.٧			
٣	خطورة الاستغراق في الواقع الافتراضي عبر وسائل التواصل الاجتماعي	ك	١٤٤	٦٩	٧	٢.٦٢٢٧	٠.٥٤٧٦٧	٧
		%	٦٥.٥	٣١.٤	٣.٢			
٤	مداخل وأساليب الجماعات المتطرفة عن المنهج الإسلامي عبر شبكة الإنترنت	ك	١٤٠	٦٠	٢٠	٢.٥٤٥٥	٠.٦٥٧٠٥	٩
		%	٦٣.٦	٢٧.٣	٩.١			
٥	مقومات وأبعاد المواطنة الرقمية وفق المنظور الإسلامي	ك	١٦٤	٥٦	٠	٢.٧٤٥٥	٠.٤٣٦٦٠	٥
		%	٧٤.٥	٢٥.٥	٠			
٦	كيفية التعامل مع تحديات الأمن السيبراني من منظور إسلامي	ك	١١٤	١٠٦	٠	٢.٥١٨٢	٠.٥٠٠٨١	١٢
		%	٥١.٨	٤٨.٢	٠			
٧	آداب الحوار والاختلاف داخل الأسرة وخارجها عبر وسائل التواصل الإلكتروني	ك	١٣٥	٦٥	٢٠	٢.٥٢٢٧	٠.٦٥٨٢٣	١١
		%	٦١.٤	٢٩.٥	٩.١			
٨	المواقع الموثوقة التي يمكن الاعتماد عليها لتلقي المعلومات والمعرفة	ك	١٢٧	٨٣	١٠	٢.٥٣١٨	٠.٥٨٤٣٤	١٠
		%	٥٧.٧	٣٧.٧	٤.٥			
٩	آلية الأمان والموثوقية عبر التسوق والشراء الإلكتروني	ك	٢١٤	٦	٠	٢.٩٧٢٧	٠.١٦٣٢٥	١
		%	٩٧.٣	٢.٧	٠			
١٠	أسس تكوين الأسرة في الإسلام بالاعتماد على المصادر الموثوقة وعدم اللجوء للمواقع الإلكترونية التي تقدم محتوى غير معتمد	ك	١٠٦	٧٨	٣٦	٢.٣١٨٢	٠.٧٣٩٣٩	١٤
		%	٤٨.٢	٣٥.٥	١٦.٤			
١١	معالم المنهج التربوي الإسلامي في علاج النزاعات الأسرية	ك	٢٠٧	١١	٢	٢.٩٣١٨	٠.٢٨٦٥١	٢
		%	٩٤.١	٥.٠	٩.			
١٢	الحقوق والواجبات المشتركة بينهم وفق	ك	١٩٦	٢٣	١	٢.٨٨٦٤	٠.٣٣٢١٤	٣
		%	٨٩.١	١٠.٥	٥.			

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

م	العبارة		درجة الموافقة			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة
			مرتفعة	متوسطة	منخفضة			
	المنهج التربوي الإسلامي							
١٣	إيجابيات وسلبيات العصر الرقمي وفق الرؤية الإسلامية	ك	١٤٦	٧٢	٢	٢.٦٥٤٥	٠.٤٩٥٣٩	٦
		%	٦٦.٤	٣٢.٧	٩.			
١٤	مخاطر تدخل الغرباء-من شبكات التواصل- في حياتهم الأسرية	ك	١٣٦	٧٥	٩	٢.٥٧٧٣	٠.٥٧٢١٣	٨
		%	٦١.٨	٣٤.١	٤.١			
	المتوسط الكلي لعبارات المحور					٢.٦٥٤		

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الأول الخاص بالمتطلبات المعرفية من منظور التربية الإسلامية لمواجهة تحديات العصر الرقمي على الأسرة السعودية، أن المتوسط الكلي لعبارات المحور بلغ (٢.٦٥٤) وهي درجة مرتفعة، حيث تراوحت متوسطات العبارات ما بين درجة مرتفعة ومتوسطة.

وتعد النتيجة السابقة منطقية ويمكن عزوها لتنوع المتطلبات المعرفية التي اقترحها البحث وشمولها لأغلب الجوانب المتعلقة بتحديات العصر الرقمي على الأسرة، بجانب أنه تم بناء واشتقاق هذه المتطلبات في ضوء ما تم عرضه في الإطار النظري، وما تناولته الأدبيات والدراسات السابقة، بالإضافة للاسترشاد بآراء الخبراء والمتخصصين في المجال.

يضاف لما سبق أنه تم مراعاة أن الجانب المعرفي يعد أولى مراحل الوعي المتطلب لمواجهة تحديات العصر الرقمي، ومن ثم شملت المتطلبات السابقة ما يتعلق بتعريف الأسرة بأبرز تحديات العصر الرقمي وكيفية الوقاية منها، ولذا جاءت الموافقة عليها مرتفعة.

وتتفق النتيجة السابقة مع ما أشارت إليه بعض الأدبيات التربوية من أنه تزداد أهمية التربية وفق المنهج الإسلامي القويم في العصر الحالي المليء بالتيارات الفكرية المتعددة، والمؤثرات الثقافية المختلفة الناتجة عن التغير السريع، وتوظيف التطور المعرفي، والتكنولوجي في شتى مجالات الحياة، الأمر الذي يؤثر في معتقدات أفراد المجتمع، ويغير من سلوكهم بما يحمله من مضامين قد تكون منافية للعقيدة والأخلاق، والقيم، والمبادئ، والعادات والتقاليد الإسلامية، ويترتب على ذلك ضرورة تكثيف الجهود من أجل تنشئة الإنسان المؤمن بربه، المتمسك بدينه، المستقيم في سلوكه وأخلاقه، المستقل في تفكيره، والواثق بنفسه (البيضي، ٢٠٠٦، ٦).

ويدعم النتيجة السابقة ما أشارت إليه بعض الأدبيات من أنه يتطلب التطور الحادث

في الثورة الرقمية، والتقدم الهائل في التقنية البحث عن أبرز التحديات المترتبة عليها، وآليات التعامل معها، والتركيز على عملية التربية الرقمية، واستيعاب قيمها ومبادئها من حيث التعامل الأمثل لها فعندما تغيب التربية والقيم عن المجتمع الرقمي لا شك أن العشوائية والتجاوزات والتدخلات السيئة هي التي ستسود؛ مما يجعل الفرد يتأثر بالسلب تجاه الأعمال اليومية والاجتماعية والعملية في حياته (الملاح، ٢٠١٦).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة درويش (٢٠١٣): التي أكدت أنه ينبغي انتهاج الموضوعية في التعامل مع المعرفة المتاحة على المواقع الإلكترونية، وهذا ما تم تأكيده في المتطلبات السابقة.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس المتطلبات المعرفية جاءت في الترتيب الأول: آلية الأمان والموثوقية عبر التسوق والشراء الإلكتروني، بوزن نسبي(٢.٩٧٢٧) وهي درجة مرتفعة.

وجاء في الترتيب الثاني: معالم المنهج التربوي الإسلامي في علاج النزاعات الأسرية، بوزن نسبي(٢.٩٣١٨) وهي درجة مرتفعة.

وجاء في الترتيب الثالث: الحقوق والواجبات المشتركة بينهم وفق المنهج التربوي الإسلامي، بوزن نسبي(٢.٨٨٦٤) وهي درجة مرتفعة.

وجاء في الترتيب الرابع: أولويات الإنفاق وفق المنهج التربوي الإسلامي، بوزن نسبي(٢.٨٥٤٥) وهي درجة مرتفعة.

- في حين كانت أقل العبارات التي تعكس المتطلبات المعرفية، جاءت في الترتيب الرابع عشر: أسس تكوين الأسرة في الإسلام بالاعتماد على المصادر الموثوقة وعدم اللجوء للمواقع الإلكترونية التي تقدم محتوى غير معتمد، بوزن نسبي (٢.٣١٨٢) وهي درجة متوسطة.

وجاء في الترتيب الثالث عشر: منظومة القيم الأخلاقية المنظمة للعلاقات الأسرية بصفة عامة وعبر مستجدات العصر الرقمي بصفة خاصة، بوزن نسبي(٢.٤٧٢٧) وهي درجة مرتفعة.

وجاء في الترتيب الثاني عشر: كيفية التعامل مع تحديات الأمن السيبراني من منظور إسلامي، بوزن نسبي (٢.٥١٨٢) وهي درجة مرتفعة.

وجاء في الترتيب الحادي عشر: آداب الحوار والاختلاف داخل الأسرة وخارجها عبر وسائل التواصل الإلكتروني، بوزن نسبي (٢.٥٢٢٧) وهي درجة مرتفعة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على ما يلي: ما أبرز المتطلبات الوجدانية من منظور التربية لدعم الأسرة السعودية في مواجهة تحديات العصر الرقمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحديد مفهوم المتطلبات الوجدانية بأنها مجموعة الاتجاهات الإيجابية المنبثقة من الرؤية التربوية الإسلامية، والتي من المهم أن تمتلكها الأسرة السعودية وتمارسها من أجل تعزيز قدرتها على مواجهة تحدياتها المترتبة على العصر الرقمي، وقد تم ترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بالمتطلبات الوجدانية حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧)
الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بالمتطلبات الوجدانية

م	العبارة		درجة الموافقة			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة
			مرتفعة	متوسطة	منخفضة			
١٥	الاتجاه الإيجابي نحو التواصل الفعال فيما بين أفراد الأسرة وبين الآخرين بعامة وعبر وسائل التواصل الإلكتروني بصفة خاصة	ك	١٢٦	٨٩	٥	٢.٥٥٠٠	٠.٥٤٢٤٩	٦
		%	٥٧.٣	٤٠.٥	٢.٣			
١٦	استشعار جميع أفراد الأسرة خطورة التغيرات والمستجدات الرقمية على هويتهم الإسلامية	ك	٩٠	٩٤	٣٦	٢.٢٤٥٥	٠.٧١٧٥١	١١
		%	٤٠.٩	٤٢.٧	١٦.٤			
١٧	دعم الانسجام والتآلف بين جميع أفراد الأسرة بدلاً من انشغال كل منهم بمواقع التواصل الإلكترونية	ك	١٥٦	٥٩	٥	٢.٦٨٦٤	٠.٥١١٧٨	٢
		%	٧٠.٩	٢٦.٨	٢.٣			
١٨	استشعار الثقة القوية بين جميع أفراد الأسرة	ك	٩٣	٩٩	٢٨	٢.٢٩٥٥	٠.٦٨١٧٨	١٠
		%	٤٢.٣	٤٥.٠	١٢.٧			
١٩	استشعار الوالدين خطورة أن تكون شبكة الإنترنت المصدر الرئيس لأبنائهم في نقل القيم والمعتقدات الدينية والمجتمعية بدلاً منهما	ك	١٣٠	٦٧	٢٣	٢.٤٨٦٤	٠.٦٧٨٩٧	٨
		%	٥٩.١	٣٠.٥	١٠.٥			
٢٠	الشعور بأهمية التسامح والتضحية من أجل باقي أفراد الأسرة	ك	٩٠	٨٣	٤٧	٢.١٩٥٥	٠.٧٦٦٢٩	١٣
		%	٤٠.٩	٣٧.٧	٢١.٤			

م	العبارة		درجة الموافقة			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة
			مرتفعة	متوسطة	منخفضة			
٢١	الشعور بروح المسئولية الفردية والجماعية المنبثقة من المنهج الإسلامي داخل الأسرة	ك	١٤٢	٥٤	٢٤	٢.٥٣٦٤	٠.٦٨٤٨٣	٧
		%	٦٤.٥	٢٤.٥	١٠.٩			
٢٢	الاتجاه السلبي نحو القيم الوافدة القائمة على أساس الماديات الفردية ولا تراعي مصالح الآخرين في الأسرة الواحدة	ك	١٣٦	٧٨	٦	٢.٥٩٠٩	٠.٥٤٥٥٦	٣
		%	٦١.٨	٣٥.٥	٢.٧			
٢٣	استشعار الرقابة الذاتية والضمير الأخلاقي والوازع الديني	ك	٧٨	١٠٣	٣٩	٢.١٧٧٣	٠.٧٠٩٠٠	١٤
		%	٣٥.٥	٤٦.٨	١٧.٧			
٢٤	استشعار أهمية الوقت واستثماره فيما يفيد	ك	٢١٥	٢	٣	٢.٩٦٣٦	٠.٢٥٠٢٠	١
		%	٩٧.٧	٩.	١.٤			
٢٥	إشعار الأبناء أهمية المحافظة على أسرار الأسرة	ك	٩٤	٧٧	٤٩	٢.٢٠٤٥	٠.٧٨١٦٣	١٢
		%	٤٢.٧	٣٥.٠	٢٢.٣			
٢٦	مراعاة كل طرف داخل الأسرة لمشاعر الآخر واهتماماته	ك	١٣١	٨١	٨	٢.٥٥٩١	٠.٥٦٦٣٠	٥
		%	٥٩.٥	٣٦.٨	٣.٦			
٢٧	اهتمام كل من الزوجين بمتطلبات الطرف الآخر واحتياجاته	ك	١٣٧	٧٢	١١	٢.٥٧٢٧	٠.٥٨٨٤٦	٤
		%	٦٢.٣	٣٢.٧	٥.٠			
٢٨	شعور أفراد الأسرة بأهمية كل فرد فيها والبعد عن الأنانية	ك	١٠٢	١٠٨	١٠	٢.٤١٨٢	٠.٥٧٩٤٣	٩
		%	٤٦.٤	٤٩.١	٤.٥			
	المتوسط الكلي لعبارات المحور					٢.٤٦٣		

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الثاني الخاص بالمتطلبات الوجدانية من منظور التربية الإسلامية لمواجهة تحديات العصر الرقمي على الأسرة السعودية، أن المتوسط الكلي لعبارات المحور بلغ (٢.٤٦٣) وهي درجة مرتفعة، حيث تراوحت متوسطات العبارات ما بين درجة مرتفعة ومتوسطة.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في تنوع وشمول المتطلبات للنواحي الوجدانية المتعلقة بتحديات العصر الرقمي وتوعية الأسرة بكيفية تفعيلها من جهة، وإشعار الأسرة بقيمة وأهمية هذه المتطلبات من جهة أخرى. يضاف لذلك تركيز المتطلبات السابقة على إيجاد

دافعية سلبية لدى أفراد الأسرة نحو تحديات العصر الرقمي من جهة، والعمل على وجود دافع قوي لمواجهتها من جهة أخرى، ولذا جاءت الموافقة عليها مرتفعة.

ويدعم النتيجة السابقة ما أشارت إليه دراسة رضوان (٢٠١٧) من أن هناك حاجة قوية لدى كل إنسان للأمن ويشبع الطفل هذه الحاجة عن طريق الأسرة ولا يختلف الأمر كثيرا بالنسبة للكبار عنه بالنسبة للصغار، ذلك أن الراشدين بحاجة إلى التشجيع والعون والثقة، ولابد أن يدرك الأزواج أن العاطفة المتبادلة نحو الأبناء هي مزيج متوازن من الحب والحزم كفيلة برسم الأبعاد السليمة للسلوك في جو من الأمان النفسي دون الخروج عن الحدود المرسومة للسلوك السوي، وليعلم الآباء أيضا أن التدليل الزائد مثل القسوة الزائدة كلاهما يضر بنفسية الطفل ويسببان له الاضطراب النفسي. وهذا ما تم التأكيد عليه في المتطلبات السابقة.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات حيث يشير الجدول إلى ما يلي:

- **أكثر العبارات التي تعكس المتطلبات الوجدانية من منظور التربية الإسلامية لمواجهة تحديات العصر الرقمي على الأسرة السعودية، جاءت في الترتيب الأول: استشعار أهمية الوقت واستثماره فيما يفيد، بوزن نسبي(٢.٩٦٣٦) وهي درجة مرتفعة.**

وجاء في الترتيب الثاني: دعم الانسجام والتآلف بين جميع أفراد الأسرة بدلاً من انشغال كل منهم بمواقع التواصل الإلكترونية، بوزن نسبي(٢.٦٨٦٤) وهي درجة مرتفعة.

وجاء في الترتيب الثالث: الاتجاه السلبي نحو القيم الوافدة القائمة على أساس الماديات الفردية ولا تراعي مصالح الآخرين في الأسرة الواحدة، بوزن نسبي(٢.٥٩٠٩) وهي درجة مرتفعة.

وجاء في الترتيب الرابع: اهتمام الزوجين بمتطلبات الطرف الآخر واحتياجاته، بوزن نسبي(٢.٥٧٢٧) وهي درجة مرتفعة.

- **في حين كانت أقل العبارات التي تعكس المتطلبات الوجدانية من منظور التربية الإسلامية لمواجهة تحديات العصر الرقمي على الأسرة السعودية، جاءت في الترتيب الرابع عشر: استشعار الرقابة الذاتية والضمير الأخلاقي والوازع الديني، بوزن نسبي (٢.١٧٧٣) وهي درجة متوسطة.**

وجاء في الترتيب الثالث عشر: الشعور بأهمية التسامح والتضحية من أجل باقي أفراد الأسرة، بوزن نسبي(٢.١٩٥٥) وهي درجة متوسطة.

وجاء في الترتيب الثاني عشر: إشعار الأبناء أهمية المحافظة على أسرار الأسرة، بوزن نسبي (٢.٢٠٤٥) وهي درجة متوسطة.

وجاء في الترتيب الحادي عشر: استشعار جميع أفراد الأسرة خطورة التغيرات والمستجدات الرقمية على هويتهم الإسلامية، بوزن نسبي (٢.٢٤٥٥) وهي درجة متوسطة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على ما يلي: ما أبرز المتطلبات السلوكية من منظور التربية الإسلامية لدعم الأسرة السعودية في مواجهة تحديات العصر الرقمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحديد مفهوم المتطلبات السلوكية بأنها: مجموعة المهارات الأدائية والسلوكية المنبثقة من الرؤية التربوية الإسلامية، والتي من المهم أن تمتلكها الأسرة السعودية وتمارسها من أجل تعزيز قدرتها على مواجهة تحدياتها المترتبة على العصر الرقمي، وقد تم ترتيب عبارات المحور الثالث الخاص بالمتطلبات السلوكية حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨)
الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثالث الخاص بالمتطلبات السلوكية

م	العبارة		درجة الموافقة			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة
			كبيرة	متوسطة	منخفضة			
٢٩	تطبيق المنهجية الإسلامية في العلاقة بين جميع أطراف الأسرة	ك	١٩٠	٢٩	١	٢.٨٥٩١	٠.٣٦١٥٨	٤
		%	٨٦.٤	١٣.٢	٥.			
٣٠	التعامل مع النزاعات الأسرية وفق المنهجية التربوية الإسلامية	ك	١٣٧	٧٧	٦	٢.٥٩٥٥	٠.٥٤٤٧٨	٨
		%	٦٢.٣	٣٥.٠	٢.٧			
٣١	قضاء الأسرة أوقات فراغها بما يعود بالإيجاب على جميع أطرافها	ك	١٤٣	٦٩	٨	٢.٦١٣٦	٠.٥٥٧٨٨	٧
		%	٦٥.٠	٣١.٤	٣.٦			
٣٢	التخطيط الجيد لإدارة نفقات الأسرة إنتاجاً واستهلاكاً وفق المنهجية التربوية الإسلامية	ك	١٣٩	٦١	٢٠	٢.٥٤٠٩	٠.٦٥٧٣٥	٩
		%	٦٣.٢	٢٧.٧	٩.١			
٣٣	التوظيف الإيجابي لمنتجات العصر الرقمي في الممارسات الحياتية المختلفة	ك	١٦٦	٥٠	٤	٢.٧٣٦٤	٠.٤٨١١٩	٥
		%	٧٥.٥	٢٢.٧	١.٨			
٣٤	السلطة الرقابية من جانب الوالدين لما يتابعه أبنائهم عبر شبكة الإنترنت	ك	٦٩	٨٤	٦٧	٢.٠٠٩١	٠.٧٨٧٩٩	١٤
		%	٣١.٤	٣٨.٢	٣٠.٥			
٣٥	ممارسة التوجيه المستمر من جانب الوالدين لأبنائهم نحو التوظيف الإيجابي لمنتجات العصر الرقمي	ك	١٣٦	٦٤	٢٠	٢.٥٢٧٣	٠.٦٥٨٠٦	١٠
		%	٦١.٨	٢٩.١	٩.١			
٣٦	تطبيق الوالدين النموذج الإيجابي في استخدام منتجات العصر الرقمي وفق المنهجية التربوية الإسلامية	ك	٧٥	١٠١	٤٤	٢.١٤٠٩	٠.٧٢٣٤٩	١٣
		%	٣٤.١	٤٥.٩	٢٠.٠			
٣٧	امتلاك مهارات التفكير الناقد لكل ما يُعرض أو يُقرأ عبر شبكة الإنترنت في ضوء المرجعية الإسلامية	ك	٢٠٠	١٦	٤	٢.٨٩٠٩	٠.٣٦٦٢٨	٢
		%	٩٠.٩	٧.٣	١.٨			
٣٨	قيام الأسرة بوظائفها التربوية بكفاءة وفق الرؤية التربوية الإسلامية	ك	١٠٥	٧٩	٣٦	٢.٣١٣٦	٠.٧٣٨٢٥	١١
		%	٤٧.٧	٣٥.٩	١٦.٤			
٣٩	المهارة في التفريق بين الإشاعة والحقيقة عبر شبكات التواصل الاجتماعي	ك	٢٠٧	١٠	٣	٢.٩٢٧٣	٠.٣٠٨٤٥	١
		%	٩٤.١	٤.٥	١.٤			
٤٠	المهارة في التمييز بين الفكر السليم والفكر	ك	١٩٦	١٨	٦	٢.٨٦٣٦	٠.٤١٦٠٥	٣
		%	٨٩.١	٨.٢	٢.٧			

م	العبارة		درجة الموافقة			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة
			كبيرة	متوسطة	منخفضة			
	المتطرف ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي							
٤١	التكامل في أداء الأدوار بين أطراف الأسرة وليس الصراع	ك	١٤٥	٧٠	٥	٢.٦٣٦٤	٠.٥٢٧٣٧	٦
		%	٦٥.٩	٣١.٨	٢.٣			
٤٢	امتلاك أفراد الأسرة مهارات الأمن السيبراني	ك	٩٩	٨٨	٣٣	٢.٣	٠.٧١٥٧٧	١٢
		%	٤٥.٠	٤٠.٠	١٥.٠			
	المتوسط الكلي لعبارات المحور					٢.٥٦٨		

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الثالث الخاص بالمتطلبات السلوكية من منظور التربية الإسلامية لمواجهة تحديات العصر الرقمي على الأسرة السعودية، أن المتوسط الكلي لعبارات المحور بلغ(٢.٥٦٨) وهي درجة مرتفعة، حيث تراوحت متوسطات العبارات ما بين درجة مرتفعة ومتوسطة.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء أن المتطلبات السابقة تم التركيز فيها على جانب الأداء السلوكي والأفعال التي من الأهمية أن تقوم بها الأسرة من أجل مواجهة تحديات العصر الرقمي وأنه تم بناء هذه المتطلبات بناءً على ما تم عرضه من متطلبات معرفية ووجدانية حيث إن المعرفة تأتي في المقدمة يليها إيجاد اتجاه إيجابي لدى أفراد الأسرة ثم إكسابهم مهارة تطبيق ما عرفوه واكتسبوا اتجاهات إيجابية نحوه.

يضاف لما سبق أنه قد تم في المتطلبات السابقة مراعاة طبيعة الواقع وما يمكن أن يقوم به أفراد الأسرة من أدءات وما يمتلكونه من مهارات تؤهلهم للقيام بهذه الأداءات من أجل مواجهة تحديات العصر الرقمي على الأسرة. كما أن المتطلبات السابقة تم تنويعها بحيث تشمل أغلب التحديات المترتبة على العصر الرقمي وتواجه الأسرة بشكل مباشر ومن ثم تأهيليهم مهارياً لمواجهتها، ولذا جاءت الموافقة عليها مرتفعة.

ويدعم النتيجة السابقة ما أكدته دراسة علي (٢٠١٧) من أن الأسرة في حاجة لمزيد من التدريب والتأهيل والتنمية لمهارات العصر الرقمي. وهذا ما تم التأكيد عليه في المتطلبات السابقة. وتتفق النتيجة الحالية مع دراسة الحازمي (٢٠٢١) التي أكدت أن الأساليب التربوية والممارسات السوية التي تستخدمها الأسرة للقيام بدورها التربوي مع الأبناء يمكن أن تساهم بالحد من التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي بصفة خاصة.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يشير الجدول إلى ما يلي:

- **أكثر العبارات التي تعكس المتطلبات السلوكية من منظور التربية الإسلامية لمواجهة تحديات العصر الرقمي على الأسرة السعودية، جاءت في الترتيب الأول: لمهارة في التفريق بين الإشاعة والحقيقة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، بوزن نسبي(٢.٩٢٧٣) وهي درجة مرتفعة.**

وجاء في الترتيب الثاني: امتلاك مهارات التفكير الناقد لكل ما يُعرض أو يُقرأ عبر شبكة الإنترنت في ضوء المرجعية الإسلامية، بوزن نسبي(٢.٨٩٠٩) وهي درجة مرتفعة.

وجاء في الترتيب الثالث: المهارة في التمييز بين الفكر السليم والفكر المتطرف ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بوزن نسبي(٢.٨٦٣٦) وهي درجة مرتفعة.

وجاء في الترتيب الرابع: تطبيق المنهجية الإسلامية في العلاقة بين جميع أطراف الأسرة، بوزن نسبي(٢.٨٥٩١) وهي درجة مرتفعة.

- **في حين كانت أقل العبارات التي تعكس المتطلبات السلوكية من منظور التربية الإسلامية لمواجهة تحديات العصر الرقمي على الأسرة السعودية، جاءت في الترتيب الرابع عشر: السلطة الرقابية من جانب الوالدين لما يتابعه أبنائهم عبر شبكة الإنترنت، بوزن نسبي (٢.٠٠٩١) وهي درجة متوسطة.**

وجاء في الترتيب الثالث عشر: تطبيق الوالدين النموذج الإيجابي في استخدام منتجات العصر الرقمي وفق المنهجية التربوية الإسلامية، بوزن نسبي(٢.١٤٠٩) وهي درجة متوسطة.

- **وجاء في الترتيب الثاني عشر: امتلاك أفراد الأسرة مهارات الأمن السيبراني، بوزن نسبي (٢.٣) وهي درجة متوسطة.**
- **وجاء في الترتيب الحادي عشر: قيام الأسرة بوظائفها التربوية بكفاءة وفق الرؤية التربوية الإسلامية، بوزن نسبي (٢.٣١٣٦) وهي درجة متوسطة.**

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع الذي نص على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة البحث حول متطلبات دعم الأسرة السعودية في مواجهة تحديات العصر من منظور التربية الإسلامية تبعاً للمتغيرات: الجنس (ذكور/ إناث)، والتخصص (تربوي/ شرعي)، والدرجة العلمية (أستاذ/ أستاذ مشارك/ أستاذ مساعد)؟

أولاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة بحسب متغير النوع(ذكور– إناث)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (٨)

الفروق بين استجابات أفراد العينة نحو الموافقة على محاور الاستبانة حسب متغير النوع(ن=٢٢٠)

المحور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	ذكور	١١٧	٣٧.٢٠٥	٥.٠٧٥	٠.١٥٢	٠.٨٧٩ غير دالة
	إناث	١٠٣	٣٧.٠٩٧	٥.٤٧٦		
الثاني	ذكور	١١٧	٣٤.٦٥٨	٥.٢٠٦	٠.٥٣٦	٠.٥٩٣ غير دالة
	إناث	١٠٣	٣٤.٢٨٢	٥.١٩٥		
الثالث	ذكور	١١٧	٣٦.٠٢٦	٥.٢٦٣	٠.٢٠١	٠.٨٤١ غير دالة
	إناث	١٠٣	٣٥.٨٧٤	٥.٩٢٤		

يتضح من الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور– إناث)، بالنسبة لمحاور الاستبانة الثلاثة، حيث جاءت قيمة (ت)، (٠.١٥٢)، (٠.٥٣٦)، (٠.٢٠١)، وجميعها قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

وتبدو النتيجة السابقة منطقية ويمكن عزوها لكون الذكور والإناث من أفراد عينة البحث يعيشون في مجتمع واحد ويتعرضون لنفس التحديات المترتبة على العصر الرقمي، ويمتلكون نفس المؤهلات والمهارات التي تؤهلهم لتحديد أبرز متطلبات مواجهة هذه التحديات، ومن ثم جاءت رؤيتهم متقاربة حول متطلبات مواجهة تحديات العصر الرقمي على الأسرة.

ثانياً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة بحسب متغير التخصص (شرعي/ تربوي) والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٠)

الفروق بين استجابات أفراد العينة نحو الموافقة على محاور الاستبانة حسب متغير التخصص(ن=٢٢٠)

المحور	التخصص	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	شرعي	١١٥	٣٥.٢٨	٥.٤٥	٥.٩٦٤-	٠.٠٠٠١ دالة
	تربوي	١٠٥	٣٩.٢١	٤.١٧		
الثاني	شرعي	١١٥	٣٢.٥٠	٤.٨٩	٦.٤٣٣-	٠.٠٠٠١ دالة
	تربوي	١٠٥	٣٦.٦٥	٤.٦٤		
الثالث	شرعي	١١٥	٣٣.٨٠	٥.٨١	٦.٥٥٥-	٠.٠٠٠١ دالة
	تربوي	١٠٥	٣٨.٣١	٤.١٩		

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص(شرعي/ تربوي)، بالنسبة لمحاور الاستبانة الثلاثة، حيث جاءت قيمة (ت)، (-٥.٩٦٤)، (-٦.٤٣٣)، (-٦.٥٥٥)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وجاءت الفروق لصالح الفئة الأعلى في المتوسط وهي التربويين.

وتبدو النتيجة السابقة منطقية ويمكن عزوها لكون أفراد عينة البحث من التربويين يمتلكون بواقع تأهيلهم التربوي العديد من المهارات التي تمكنهم من رؤية تحديات العصر الرقمي على الأسرة وتحديد متطلبات مواجهتها بشكل أعمق من ذوي التخصص الشرعي.

ثالثاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة بحسب متغير الدرجة العلمية، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١١)

الفروق بين استجابات أفراد العينة نحو مدى الموافقة على محاور الاستبانة حسب متغير الدرجة العلمية(ن=٢٢٠)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	٢٠٩٠.٣٩٠	٢	١٠٤٥.١٩٥	٥٧.٣٢٧	٠.٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٣٩٥٦.٣٥٥	٢١٧	١٨.٢٣٢		
	المجموع	٦٠٤٦.٧٤٥	٢١٩			
الثاني	بين المجموعات	١١٠٨.٨٢٦	٢	٥٥٤.٤١٣	٢٥.٠٨٤	٠.٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٤٧٩٦.١٠٢	٢١٧	٢٢.١٠٢		
	المجموع	٥٩٠٤.٩٢٧	٢١٩			
الثالث	بين المجموعات	٢٢٤٨.٨٠٠	٢	١١٢٤.٤٠٠	٥٣.٦٨٧	٠.٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٤٥٤٤.٧٤٥	٢١٧	٢٠.٩٤٤		
	المجموع	٦٧٩٣.٥٤٥	٢١٩			

يتضح من خلال الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد البحث حول الدرجة الكلية لمحاور الاستبانة الثلاثة باختلاف متغير الدرجة العلمية، حيث بلغت قيمة ف للمحاور على الترتيب (٥٧.٣٢٧)، (٢٥.٠٨٤)، (٥٣.٦٨٧)، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

ولمعرفة اتجاه الفروق على محاور الاستبانة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية، تم استخدام اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٢)

نتائج اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة البحث تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (ن=٢٢٠)

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	أستاذ	أستاذ مشارك	*٧.٣٩١١٣	٠.٧٠٠	٠.٠٠٠
		أستاذ مساعد	*٢.٦٨٨٠٢	٠.٧١٢	٠.٠٠٠
	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	*٤.٧٠٣١١	٠.٧٠٥	٠.٠٠٠
الثاني	أستاذ	أستاذ مشارك	*٥.٣٩٤٧٤	٠.٧٧٠	٠.٠٠٠
		أستاذ مساعد	*٢.٠٢٨١٧	٠.٧٨٤	٠.٠٠٠
	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	*٣.٣٦٦٥٧	٠.٧٧٦	٠.٠٠٠
الثالث	أستاذ	أستاذ مشارك	*٧.٥٣٦٥٩	٠.٧٥٠	٠.٠٠٥
		أستاذ مساعد	*٢.١٧٥٧٧	٠.٧٦٣	٠.٠٠٠
	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	*٥.٣٦٠٨٢	٠.٧٥٥	٠.٠٠٠

*** تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥**

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ/ أستاذ مشارك/ أستاذ مساعد)، بالنسبة للدرجة الكلية للموافقة على المحاور الثلاثة للاستبانة، لصالح أستاذ مقارنة بأستاذ مشارك وأستاذ مساعد حيث جاءت قيمة الفرق بين المتوسطات دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥). أيضًا جاءت الفروق دالة لصالح أستاذ مشارك مقارنة بأستاذ مساعد.

وترى الباحثة منطقية النتيجة السابقة وتعزوها لعامل الخبرة الذي يمتلكه أعضاء هيئة التدريس من رتبة أستاذ مقارنة بأعضاء هيئة التدريس من رتبة أستاذ مشارك وأستاذ مساعد، حيث إن عامل الخبرة له دور كبير في ثقل رؤية الفرد للواقع وما به من تحديات وكذلك المتطلبات المقترحة للتعامل مع هذه التحديات ولذا جاءت الفروق في صالح ذوي الخبرة الأعلى مقارنة بغيرهم.

الخاتمة

أولاً: ملخص النتائج

أسفرت نتائج البحث عما يلي:

- موافقة أفراد عينة البحث على جميع المتطلبات المقترحة (المعرفية/ الوجدانية/السلوكية) من منظور التربية الإسلامية لدعم الأسرة السعودية في مواجهة تحديات العصر الرقمي جاءت مرتفعة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع.
- وجود فروق في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص لصالح ذوي التخصص التربوي مقارنة بذوي التخصص الشرعي.
- وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الدرجة العلمية لصالح درجة أستاذ مقارنة بدرجة أستاذ مشارك وأستاذ مساعد.

ثانياً: التوصيات

- تضمين المتطلبات التي أسفر عنها البحث في المقررات الدراسية لطلاب وطالبات المراحل النهائية بالجامعة باعتبارهم مقبلون على الزواج في الغالب ومن ثم بناء الأسرة وهذه المتطلبات تمكنهم من مواجهة تحديات العصر الرقمي المرتبطة بالأسرة.
- تضمين المتطلبات التي أشار إليها البحث في برامج تطبق على الأسرة من أجل رفع قدرتها على مواجهة تحديات العصر الرقمي.
- زيادة الاهتمام ببرامج التوعية الأسرية للمقبلين على الزواج وتضمينها ما يؤهلهم لتحقيق الاستقرار والنجاح الأسري وكيفية التعامل مع ما قد يواجههم من تحديات مستقبلية.
- تدعيم المناهج الدراسية بموضوعات تتعلق بالاستقرار الأسري وتحديات الأسرة، والتوظيف الإيجابي للمستحدثات التكنولوجية والرقمية في تحقيق الاستقرار الأسري.
- تدريب وتأهيل أفراد الأسرة لحماية أنفسهم من المخاطر الإلكترونية وما يترتب عليها.
- تخصيص مساحة مناسبة على المحطات الإعلامية للتوعية بتحديات العصر الرقمي على الأسرة وكيفية مواجهتها.

ثالثاً: المقترحات البحثية

- التأثيرات السلبية للعصر الرقمي على الأسرة السعودية وآليات الحد منها من منظور التربية الإسلامية.
- تصور مقترح من منظور التربية الإسلامية لمواجهة تحديات العصر الرقمي على الأسرة السعودية.
- واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتفكك الأسري لدى عينة من الأسر السعودية.

قائمة المراجع

ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني. (٢٠٠٩). *سنن ابن ماجة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط*. دار الرسالة.

إسماعيل، هناء حسن إبراهيم. (٢٠١٨). *دور المعلم في تعزيز الهوية الإسلامية في ضوء متطلبات عصر العولمة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية محلية شرق النيل*، رسالة ماجستير في أصول التربية. كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

بابكر، هويدا مصطفى. (٢٠١٦). *مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتنشئة الأطفال الجانحين*، رسالة ماجستير في علم النفس الجنائي. كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الرباط الوطني، المغرب.

البلهان، عيسى؛ الشمري، أفراح. (٢٠١٩). المخاطر النفسية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر أولياء أمورهم. *مؤتة للبحوث والدراسات. سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣٤* (٥).

البيضي، محمد سعد. (٢٠٠٦). *العلاقة بين مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية ومقررات الإعداد التخصصي لمعلم التربية الإسلامية في كلية التربية*، رسالة ماجستير. جامعة صنعاء، اليمن.

توفيق، ميمي محمد عبد المنعم. (٢٠١٨). شبكات التواصل الاجتماعي: النشأة والتأثير. *مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية، ٢٤* (٢)، ١٩٢–٢٣٨.

التيمة، آثار وائل. (٢٠١٩). *دور وسائل ومواقع التواصل الاجتماعي في حدوث التفكك الأسري بين الأسر الأردنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا*، دراسة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

الجعفري، ممدوح عبد الرحيم؛ وآخرون. (٢٠٠٢). *الأصول الفلسفية والاجتماعية للتربية*. شركة الجمهورية الحديثة لتمويل وطباعة الورق.

الجقندي، عبد السلام عبد الله. (٢٠٠٣). *التربية المتكاملة للطفل المسلم في البيت والمدرسة*. دار قتيبة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

الجويان، مساعد محمد سعود. (٢٠٢٠). *الآثار السلبية المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتفكك الأسري في المجتمع الكويتي*، رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤتة، الأردن.

الحازمي، حنان محمد قاضي. (٢٠٢١). التوظيف الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي من منظور التربية الإسلامية. *مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، القاهرة.*

الحايس، عبد الوهاب. (٢٠١٥). الآثار الاجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام الاجتماعي على بعض جوانب الشخصية الشابة، *مجلة شؤون اجتماعية–الإمارات*،٣٢ (١٢٦)، ٢٢ – ١٢٧.

حساني، عمر بن محمد؛ القرني، دخيل محمد. (٢٠١٧). إسهام مناهج اللغة العربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية بأسيوط – مصر*،٣٣ (٥).

الخداش، جاد الله بن حسن. (١٤٢١هـ). *المهذب المستفاد لتربية الأولاد في ضوء الكتاب والسنة*. المكتبة الإسلامية.

درويش، محمد درويش. (٢٠١٣). القيم الأخلاقية للتواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت من منظور إسلامي. *مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق* (٨٠)، ٣٢١–٣٩٠.

راضي، زاهر. (٢٠٠٣). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. *مجلة التربية، جامعة عمان الأهلية، عمان، الأردن* (١٥).

ربيع، هبة بهي الدين. (٢٠١٦). *بعض السمات الشخصية والديموغرافية المنبئة بالخيانة الزوجية عبر الإنترنت*. رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.

الرشيدي، حباب عياض. (٢٠١٨). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التنشئة السياسية لدى الشباب الكويتي، *مجلة كلية التربية، ٣٤* (٩).

رضوان، أحمد عبد الغني محمد. (٢٠١٧). *فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية من منظور التربية الإسلامية لدى عينة من خريجي الجامعات المصرية*، رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، قسم التربية الإسلامية، جامعة الأزهر بالقاهرة.

رضوان، أحمد عبد الغني محمد. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تعليمي قائم على التأصيل الإسلامي للتربية الاستهلاكية في تنمية الوعي الاستهلاكي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (دراسة تجريبية). *مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة*.

الزبون، أحمد محمد؛ وأبو ملحم، محمد حسني؛ والعواملة، عبد الله أحمد. (٢٠١٧). درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية على المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون الجامعية. *المجلة الأردنية الاجتماعية*، ١٠ (٣)،٣٣١، ٣٥٨.

زروال، لمياء؛ وجازولي، عدنان. (٢٠١٩). أسس التربية على استعمال التكنولوجيا الرقمية الوظيفة الجديدة للأسرة والمدرسة. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المركز الديمقراطي العربي ألمانيا–برلين*، (٥)، ٣٢–٤٨.

الزهيري، توحيد. (٢٠٠٣). *التحديات التي تواجه العالم الإسلامي*. دار الجميل للنشر والتوزيع والإعلام.

سالم، محمد صلاح. (٢٠١٢). *العصر الرقمي وثورة المعلومات*. مصر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.

الشلبي، ياسر؛ وحمدان، محمد؛ وشراب، يوسف. (٢٠١٩). واقع الإرشاد الأسري في مراكز وجمعيات الإصلاح الاجتماعي بمنطقة مكة المكرمة. *المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية*، ٤٢(١)، ٢٧-١٠٢.

الشهري، عبد الله محمد اليوسي. (٢٠١٣). *أثر الإنترنت على الأمن الفكري*، ورقة علمية مقدمة، الملتقي العلمي (نحو إستراتيجية للأمن الفكري والثقافي في العالم الإسلامي)، ٢٨-٣٠/ ١٠/ ٢٠١٣م.

الشيخ، محمد. (١٤٢٨هـ). *الأسرة المسلمة والتحديات الغربية المعاصرة*. مؤسسة الريان.

الصديقي، سلوى. (٢٠٠٣). *الأسرة والسكان من منظور اجتماعي وديني*. المكتب الجامعي الحديث.

عجاج، عبير بنت محمد عبد الله. (٢٠٠٧). *الاستهلاك من منظور تربوي إسلامي مع تصور مقترح للتطبيق في المدرسة الثانوية*، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى.

علي، سعيد إسماعيل. (٢٠٠١). *فقه التربية مدخل إلى العلوم التربوية، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس (ط ٢١)*. دار الفكر العربي.

غازي، محمد عاصم محمد. (٢٠٢١). *تكنولوجيا العصر الرقمي ومنظومة التعليم*. دار دجلة للنشر والتوزيع.

الغامدي، صالح بن يحيى. (٢٠١٦). فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة من الجمعيات الأسرية في تحسين التوافق الزواجي من وجهة نظر المستفيدين (جمعية المودة للتنمية الأسرية بمحافظة جدة أنموذجاً). *مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٧١*(٢).

غيث، محمد عاطف. (٢٠٠٦). *قاموس علم الاجتماع*. دار المعرفة الجامعية.

فتح الله، سناء. (٢٠٠٤). *تفكيك المصطلح "الثقافة"*. جريدة الأخبار المصرية.

الفرج، عبد الرحمن بن مبارك. (١٤٢٢هـ). *التربية الأخلاقية والتحديات المعاصرة*. مطبعة السفير.

اللوزي، أماني أحمد. (٢٠١٧). *أثر استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على القيم الإسلامية في الأسرة (دراسة تحليلية)*، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.

لولي، حسيبة. (٢٠١٧). الثقافة الرقمية في وسط الشباب. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح*، (٢٩)، ٦١- ٧٢.

محمد، نهى السيد. (٢٠٠٤). هل نحن نستهلك بعقلانية، *مجلة المعرفة*، ١٠١، ٧-١٦.

محمد، هبة مصطفى. (٢٠١٣). الجامعات الافتراضية: دراسة مقارنة لبعض الجامعات العربية والأجنبية. *مجلة التعليم عن بعُد والتعليم المفتوح*، ١ (١)، كلية الآداب، جامعة بني سويف.

مصطفى، إيمان عبد العظيم. (٢٠٢٢). المنصات التعليمية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة للمعلم: دراسة ميدانية. *المجلة التربوية لتعليم الكبار، كلية التربية جامعة أسيوط*. ٤ (١)، ١٥٠– ١٧٠.

مطالقة، أحلام؛ والعمري، رائقة. (٢٠١٨). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة دراسات*،٤٥ (٤).

الملاح، تامر. (٢٠١٦). *التربية الرقمية ضرورة في عالم متسارع. تعليم أفكار وأخبار تقنيات التعليم*، /https://www.new-educ.com

الناصر، محمد حامد؛ ودرويش؛ وخولة عبد القادر. (٢٠٠١). *تربية الأطفال في رحاب الإسلام في البيت والروضة، (ط٤)*. مكتبة السوادي.

هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية. (٢٠٢٠). *بيانات منشورة على الموقع الالكتروني للهيئة*.

وطفة، علي. (٢٠١٢). *أصول التربية*. مجلس النشر العلمي.

المراجع الأجنبية

Benti, D. M., Desalegn, G., Garuma, T., & Teshome, T. (2018). The relationship between technology usage and marital conflicts among young married couples in Jimma Town. *International Journal of Multicultural and Multireligious Understanding (IJMMU)*, *5*(6), 327-338. https://doi.org/10.18415/ijmmu.v5i6.677

Gulli, H., Iqbal, S. Z., Al_Qahtani, S. H., Alassaf, R. A., & Kamaleldin, M. M. (2019). Impact of social media usage on married couple behavior: A pilot study in Middle East. *International Journal of Applied Engineering Research, 14*(6), 1368-1378. ISSN 0973-4562.

Hartman, T., & Stefkovich, J. A. (2005). *Ethics of school business officials in digital age.* Rowman & Littlefield Publishers.

Joan M. Reitz. (2012). *Social network analysis: History, theory and methodology.* Sage Publications.

McGrath, S. (2012). *The impact of new media technologies on social interaction at household*, Unpublished master's thesis. National University of Ireland Maynooth.

Palmer, S. C. (2018). *Social media use and its impact on relationships and emotions*, Unpublished master's thesis, Brigham Young University. ProQuest Dissertations and Theses Global database.

Park, M., Leahey, E., & Funk, R. (2021). *Dynamics of disruption in science and technology. Social and Information Networks (cs.SI).* Creative Commons Attribution International. https://doi.org/10.48550/arXiv.2106.11184

Saida Sultana. (2017). Social networking sites (SNS) and family relationship: A study on youths of Dhaka City. *Journal of Humanities and Social Science, 22*(4), 46-52. https://doi.org/10.9790/0837-2204054652

Sander De Ridder. (2017). Social media and young people's sexualities: Values, norms, and battlegrounds. *Social Media and Society.* https://doi.org/10.1177/2056305117738992

Sima, V., Gheorghe, I. G., Subić, J., & Nancu, D. (2020). Influences of the Industry 4.0 revolution on the human capital development and consumer behavior: A systematic review. *Sustainability, 12*(10), 4035. https://doi.org/10.3390/su12104035